
AL-MUSSAWAR - No. 1090 - August 31, 1945


## العمال فى ضيافة « الفاروق »

كان يوم الجمعة الماضى عيداً من أعياد العمال فى مصر ، ففيه اجتمع فى قصر رأس التين العامر حوالى سبعمائة من مختلف النقابات وطوائف العمال ، بدعوة من جلالة الملك لتناول طعام الافطار على المائدة الملكية ، حتى اذا ما فرغوا من تناوله قصدوا الى قاعات القصر وأبهائه يستمعون الى القرآن الكريم مع المستمعين الذين قدروا يلئذ بعشرة آلاف فى مقدمتهم بعض الأمراء والوزراء والأعيان . وترى هنا جلالة الفاروق بين ضيوفه العمال ، وعن يمينه حسن يوسف بك والفريق عمر فتحى باشا والدكتور الكفراوي باشا وعبد الله النجومى باشا ، والى يسار جلالته عبد اللطيف طلعت باشا والدكتور حسن حسنى بك والدكتور فؤاد رشيد بك

# الدنيا كلها .. ما عدانا ؟!

نعم : الدنيا كلها : ما عدانا . .

الدنيا كلها تحل مشاكلها اليوم : ما عدانا . .

الدنيا كلها ترى الفرصة سانحة : ما عدانا . .

الدنيا كلها ترى أن هذا الوقت هو أنسب الأوقات لتقرير مصيرها وتسوية موقفها : ما عدانا . .

أليس ذلك هو الواقع ؟ اليك الدليل ؟

□

أولا — « مؤتمر بوتسدام » سوى أكثر من خلاف بين روسيا وأمريكا وبريطانيا لحسم عدة مواقف نشر منها ما نشر ، وستر منها ما ستر . .

ثانياً — تقرر الجلاء عن « إيران » ! . .

ثالثاً — يضع مجلس وزراء خارجية الدول العظمى بنود الصلح مع إيطاليا بالفعل وتمهد لقواعد الصلح العام بين الدول جميعاً . .

رابعاً — سافر « ديجول » بالفعل الى أمريكا وقابل مستر « ترومان » ووضع معه قواعد تسوية فرنسية أمريكية واسعة النطاق . .

خامساً — تحل مشكلة « اليونان » حلا سريعاً وقد اتخذت بالفعل الاجراءات الأولى لنظام الاستقرار فى تلك الدولة . .

سادساً — تفاوضت سوريا ولبنان مع فرنسا وتقررت قواعد الجلاء وقواعد التصفيات الاخرى العديدة ، بكل سرعة . .

سابعاً — دخلت تركيا مع سوريا فى مباحثات للاعتراف باستقلالها ولتصفية النزاع القائم حول « الأسكندرونة » . .

ثامناً — اغترب الوصى على عرش العراق عن بلاده وسافر الى أمريكا ثم مر الى انجلترا ، وتباحث فى موضوع تعديل المعاهدة العراقية بصحبه قطب من أقطابه السياسيين وهو نورى السعيد باشا . .

تاسعاً — الأمير فيصل الحجازى أقام فى أمريكا ثلاثة شهور ، وهو فى بريطانيا يتباحث ويفاوض فى شؤون وطنه وأمته

عاشراً — سوى الأقطاب الثلاثة مواقفهم من ناحية بلغاريا ، وأسبانيا ، ورومانيا ، فبدت سياستهم إزاءها بشكل حاسم . .

حادى عشر — دخلت روسيا مع الصين فى مباحثات لتسوية المشاكل القائمة بينهما من قديم الزمن . .

ثانى عشر — استدعى الماريشال « ويفل » للمباحثة مع الوزارة البريطانية فى شأن الهند . .

□

ولا يتسع الحيز الضيق فى هذه المجلة لسرد باقى التصفيات الحاسمة ، والتسويات الحازمة ، فى كل أنحاء العالم . ويكفى أن نقدم للقراء هذه « العينات » وهى تدل دلالة واضحة على أن الدول العظمى والدول المتوسطة والدول الصغرى فى جميع أنحاء العالم لم تتردد ، ولم تتسكع ، ولم تماطل ، فى مباشرة قضاياها وأمانيها وحقوقها ورأت أن هذا الوقت هو أنسب الأوقات فأقدمت بالفعل على الاتصال ! والطلب ! والمفاوضة ! وصفيت مشاكل كبرى ، وحلت عقد كبرى ، وتقررت مبادىء كبرى ولا تزال بقية التصفيات العالمية فى الطريق . .

□

يحصل هذا فى كل الدنيا ما عدانا . . .

وينسب الى دوائر حزب العمال أنها أظهرت استعدادها للمفاوضة مع مصر فى تعديل المعاهدة انما تحت شرط واحد : أن تكون المفاوضة مع حكومة ممثلة لجميع الأحزاب وللشعب بأسره . . .

تطلق دوائر العمال هذا التصريح ولا تنفيه ولا تؤيده فيخدر الحكومة والمعارضة معاً : « فالحكومة » لا تحرك ساكناً ولا ترى أن هذا الوقت هو أنسب الأوقات لفتح الباب على مصراعيه فى قضية البلد لأن من مصلحتها ألا تفتح باب التمثيل الكامل للبلد وللشعب وتتفادى معركة انتخابية جديدة ، مؤثرة البقاء فى كراسيها اعتماداً على أن انكلترا لن تطالب بهذا ما دامت ترى من مصلحتها ألا تدخل فى مشكل تعديل المعاهدة . . .

و « المعارضة » تنام هى أيضاً على وسادة هذا التصريح المشكوك فيه منتظرة تنفيذه وإن لم تطلب هذا أو تقتضيه إلا من صاحب الحق الشرعى فى البلد . . .

يخدر هذا التصريح العجيب فى بابه الطرفين معاً : فتجمد الحكومة ! وتجمد المعارضة انتظاراً لمشيئة القدر ! وتموت قضية البلاد ! ! !

□

اللهم إنا نشهد بأعيننا مصرع القضية المصرية ونشهد دمها المسفوك بيد أبنائها من الحاكمين والمعارضين معاً : فكل من الطرفين اتجه لبريطانيا : هذا يتمنى سكوتها ، وهذا يتمنى كلامها !

□

وبعد ؟ !

أيظل هذا الموقف البليد الجامد طويلا . أننتظر القدر ونستسلم ونتفرج على الدنيا كلها الى أن يأتى دورنا بقرار من « بوتسدام » وغير بوتسدام ؟

أنصفى مشاكل الصلح الكبرى وتحسم حتى يشاء الأقطاب المسئولون على العالم أن يحددوا مؤتمر الصلح هذا بعد سنتين أو ثلاث سنين ، وما حاجتهم اليه وقد وزعوا الأسلاب والمغانم — وقسموا مناطق النفوذ — واستلموا الأنصبة واستغلوها ؟ ! أننتظر حتى تنشب حرب أخرى تضعنا فى نفس الوضع وتؤجل قضيتنا الى حين وأى حين ؟ !

□

لا بد من « يقظة » . وثقوا أنها زاحفة تحرك النيام فانتظروا قليلا !

فكرى أباظة
المحامى

# سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

## محطة الاذاعة !

اشتدت الحملة على « محطة الاذاعة الحكومية المصرية » وتنوعت الوان الحملات من سياسية قومية — الى اجتماعية — الى اخلاقية — الى .. الى .. وفى هذا البلد « المغالط » ينسى الطاعنون الماضى القريب والحاضر الاقرب ..

فقد بح صوت رئيس تحرير هذه المجلة فى مجلس النواب من سنة ١٩٢٨ الى سنة ١٩٤٤ وهو يلفت نظر الحكومات المختلفة الى وجوب « الغاء عقد ماركونى » وجعل المحطة التى تنطق بلسان مصر وحكومة مصر محطة مصرية لحما ودما .. بح صوته ومع ذلك جددت الحكومة الوفدية العقد مع الشركة فبقى الطابع الاجنبى يسود « لسان حال » الامة المصرية الناهضة زعيمة العرب ! فاذا ما بحثت احوال هذه المحطة من النواحى الاخرى وجدت ان مجلس ادارتها او مجلسها الاعلى مكون من اشخاص لا علاقة لهم بهذه « الشغلة » : وكلاء الداخلية والمالية والصحة والمعارف ! وهؤلاء قلما يجتمعون لانهم فى الف لجنة ! بل لعل اغلب القرارات تمر عليهم بالورق فى شكل مذكرات ! .. ثم تبحث مسالة اعتمادات المحطة فتجدها دون اعتمادات فلسطين وشرقى الاردن ! ثم تجدها قد اصيبت بالشلل الادارى لانها خاضعة فى « الروتين » لاسلوب الحكومة السلحفائى المميت للهمم ، فالورقة الواحدة تتطلب سبعين امضاء ، ولا يمكن ان يجرى هذا النظام ويطبق فى محطة تضع كل يوم برنامجا صباحا وظهرا ومساء ..

ومع ذلك يطعنون وينتقدون والطعن سهل والنقد اسهل . انما الصعب هو « الاعتراف » بخطأ الناقدين والطاعنين او خطأ الحكومات جميعا التى تحسب لماركونى الف حساب .. والتى تريد ان « تكوش » على كل سلطة حتى سلطة « يا ليل يا عين » .. و« الهجر نسانى العتاب »

## أول عمل

من اخبار الخارج ان « اول عمل » سيقوم به مؤتمر وزراء خارجية الدول العظمى هو انجاز معاهدة الصلح مع ايطاليا . وقيل ان بعض المواد التى سيضعها المؤتمر ستكون ذات صيغة نهائية ..

ومصر ليست ممثلة فى مؤتمر وزراء الخارجية لانها ليست دولة عظمى . ولكن لمصر حساب طويل مع ايطاليا وقد كانت هدف عدة تعديات وغارات ، وكانت هدف اعتداءات متتالية وقد زحفت الجيوش الايطالية اكثر من مرة ، وتسللت الى داخل الاراضى المصرية ورتب «موسولينى» غزو مصر وعين الحكام ونظم المشهد التاريخى لاحتلال القاهرة .. اقول بين مصر وايطاليا حساب طويل من ضمن بنوده اقتطاع واحة « جغبوب » من ارض الوطن — ومن ضمن بنوده ارتريا وزيلع وهرر — ومن ضمن بنوده تسوية حدودنا مع طرابلس — ومن ضمن بنوده ما يحق لنا من تعويضات وغرامات بسبب الغارات والتعديات بدون مبرر !

زعماؤنا الذين فى الحكم والذين خارج الحكم من عشاق اسطورة « المفاوضة مع انكلترا فقط » لم يفكروا فى تسوية حسابنا مع ايطاليا. وها هو مجلس وزراء خارجية الدول العظمى سيسوى الحساب مع ايطاليا فى « غيابنا » وهو معذور ان لم يفكر فينا لانه ما من زعيم واحد ذكر هذا الموضوع ، لا تلميحا ولا تصريحا لا فى بيان ، ولا فى خطبة ، ولا فى مذكرة..

صح النوم يا باشوات ! ..

## مناظر مؤذية

■ منظر الطباخ الذى يترك العمل فى المنزل بدون سابق انذار وفى رمضان ! ..

■ منظر الموظف الخائن لعمله ولواجبه بأن يغذى المعارضة فى كل حكومة ، وكل عهد ..

■ منظر الذى يسمع النقد الصحيح ولا يعمل به ..

■ منظر الزوجة التى تترك اطفالها مع زوجها لتتمتع بحريتها ..

■ منظر المصيفين فى الاسكندرية طول النهار على ترابيزات « التريانو » و « الاتينوس » ..

## طيب واحنا ؟!

من اخبار مؤتمر « الاعانة والتعمير » ان « روسيا » .. روسيا التى « تفرطحت » امبراطوريتها فشملت شمال آسيا وثلاثة ارباع اوروبا .. روسيا التى ربحت الحرب وسحقت المانيا .. روسيا التى .. روسيا هذه تطلب « مساعدة » كالدول الجوعانة العريانة الظمآنة .. وقد قدروا ما يلزم « روسيا » بمائة وسبعين مليونا !!

ومصر ..! مصر المتواضعة لم تطلب مساعدة ولا تعميرا ! .. بل هى فى قائمة الامم المكتتبة المساهمة ! والله يعلم انها احوج الامم طرا للمساعدة والتعمير .. تعمير الابدان والاذهان. وامامها مشروع اصلاحى يتكلف هو الآخر مائتى مليون جنيه على اقل تقدير ! ..

لماذا لا نطلب كما يطلب الكبار .. هذه هى « النفخة الكذابة ».وسياسة « النفخة الكذابة » التى نجرى عليها فى مؤتمر التعمير — ومؤتمر سان فرانسيسكو ومؤتمر النقد ومؤتمرات المظاهر الدولية المختلفة هى التى « ستودينا فى داهية » ! ..

وربنا يستر ..

يا صايم .. وحد الدايم !

من الشخصيات التقليدية التى تظهر فى شهر رمضان دون سواه ، جماعة من المتصوفة يطوفون الشوارع بعد السحور ، يدعون الناس الى صلاة الفجر ، فتسمعهم ينشدون : « يا صايم .. وحد الدايم » أو « الصلاة يا مؤمنين الصلاة .. الصلاة خير من النوم » ! وها هو ذا أحدهم يحمل فانوسه وعصاه ويقوم بجولته التقليدية فى منطقة السادة البكرية

## حكم

### على لسان الملحوس

١ — لم أعرف البخل يوماً واحداً إلا حين عتلىء جيبي بالفلوس ...

٢ — أهم مشروع صناعى فى نظرى هو صنع جيل مصرى جديد ...

٣ — القضية المصرية اليوم فى أيدى الأطباء ! عالجوا « معد » الزعماء و « أعصابهم » تشفوهم ! وتشفوا معهم القضية المصرية ...

٤ — ليس العجيب أن يكثر المنافقون فى هذا البلد ، وإنما العجيب أن نفاقهم يجوز على جميع الجهات !

٥ — غيرة الرجال من الرجال أقوى من غيرة النساء من النساء ، ان لم تصدقونى فسلوا « لاظوغلى » ...

## معتقلو الزيتون

دهشت اذ علمت ان دار الاعتقال فى الزيتون لا تزال تحوى بعض زبائن الماضى . ودهشت اذ علمت ان العدد الباقى لا يتجاوز « اربعة انفار » فقط لا غير ! ..

واصناف معتقلى الزيتون ثلاثة :

صنف اعتقل على ذمة الحكومات المصرية — وصنف اعتقل على ذمة انكلترا ضد المانيا وايطاليا — وصنف اعتقل على ذمة انكلترا ضد اليابان .. ولم اسمع ان هنا «طابورا خامسا » يعمل لمصلحة اليابان ولكنها كانت علة، وتعلة.. اليوم وقد انتهت الحرب فى الغرب والشرق فما معنى بقاء المعتقلين ، ولحساب من ؟ لحساب من هذا السجن الطويل بلا تهم ، وبلا تحقيق ، وبلا عدل ! وباى منطق تتسلع اية جهة من الجهات فى اعتقال مصريين بدون موجب وبدون مبرر! ولماذا تحتمل سلطاتنا المصرية المسئولة هذا الدلال فى « بهدلة » الناس والعبث بحرياتهم وحاضرهم ومستقبلهم ؟

الجواب : فى بولكلى ..

ومن حقنا ان ننتظر الجواب ..

## سيارة وزير الاوقاف

سرقت ذات مرة سيارة وزير التجارة الاسبق فقامت ضجة سترتها الرقابة على الصحف اذ ذاك . واليوم تسرق سيارة معالى وزير الاوقاف . ونمرتها كما ورد فى بلاغ محافظة الاسكندرية للداخلية « ٢٤٦ » حكومة! وتدهش اذ تسمع ان المحافظة هى التى بلغت الداخلية .

وعندى انه كان يحسن بالحكومة المبلغة والحكومة المبلغ اليها ان تكتم الخبر كما يفعل « الصعايدة » اذا قتل لهم قتيل ! فانه من المؤلم حقا للسيد المحترم الفاضل « الامن العام » ان يجرى على الحكومة ما يجرى على الافراد . وان تبلغ باللص الجراة لاغتيال الحكومة وهو لا يسرق كتكوتا اميريا — ولا ينتش محفظة اميرية — ولا ينشل ساعة اميرية — وانما يسرق سيارة فاخرة ضخمة ثمنها ثلاثة آلاف جنيه ! ..

المؤمن مصاب يا معالى وزير الاوقاف ..

والمؤمنة مصابة يا وزارة الخيرات والمبرات ..

« ملحوس »

# دنيا السياسة ..

المحررة المسئولة
الجاسوسة الحسناء

## « القنبلة الذرية » واختلال التوازن الدولى

خصصت « بولندا » اعتماداً طائلا ليدرس علماؤها ومتخصصوها موضوع « القنبلة الذرية » احتياطاً للمستقبل وتحصناً لحوادث الزمن . ونشطت « روسيا » نشاطاً ملموساً فاستقدمت العلماء والاخصاصيين من ألمانيا المحتلة ، والسويد ، وتشيكوسلوفاكيا ، وأسبانيا ، لموالاة البحث فى موضوع « القنبلة الذرية » حتى تتفادى بذلك سيطرة « أمريكا » على الدنيا وخصوصاً « دنيا الصين » و« دنيا الباسفيك » التى تهم روسيا بنوع خاص ، ولتتفادى أثر « القنبلة الذرية » فى مجرى السياسة العالمية المقبلة ، فقد لاحظ النقاد السياسيون أنه من يوم أن أعلنت أمريكا اختراعها الجهنمى « كشت » روسيا وطأطأت رأس الكبرياء والعجرفة ونفذت الرغبات الأمريكية وقد كانت قبل ذلك تملى إرادتها من « قصر الكرملين » .

وقام أحد النواب البريطانيين أثناء مناقشة خطبة العرش البريطانية فلفت النظر الى « احتكار » أمريكا لهذا الاختراع وطالب أن يوضع تحت تصرف « مجلس الأمن » لتستخدمه الدول الكبرى — فقط — فى مصلحة الأمن !

من هذا كله يتضح أننا إزاء « اختلال توازن دولى » رهيب بسبب هذه القنبلة الذرية وأن الدول المنافسة لأمريكا لن يهدأ لها بال حتى تتفادى سلاح الولايات المتحدة الحاسم اما بوضعه تحت تصرف مجلس الأمن ، واما بالوصول الى سره ، واما باختراع سلاح ضده ...

فلننتظر قليلا لنرى كيف تنتهى هذه « المعركة الجديدة » حول السلاح الجديد

والخلاصة أن ظلال الاضطراب الدولى لم تنقشع تماماً ، وأن السلام الكامل تناسبه هذه العبارة : « لسه بدرى » !

## فرنسا — أمريكا

قلنا أكثر من مرة فى هذا الباب أن فرنسا رغم لطمتها المادية والأدبية فى هذه الحرب لا تزال دولة هامة . ولذلك « رفعوها » الى مصاف الدول العظمى . دولة هامة لأنها ان ارتمت فى أحضان روسيا ، فقد تبلشفت أوربا كلها وحف الخطر بانكلترا نفسها . وان ارتمت فى أحضان بريطانيا وأمريكا فقد توقف نهائياً النفوذ الروسى عند الحدود الألمانية الفرنسية فاستحال أن تنطلق الشرارة الروسية الى أسبانيا وبلجيكا وهولندا والدنمرك والنرويج . فما دار بين « ديجول » و « ترومان » انما هو وساطة بين فرنسا وبريطانيا . فكلتاهما محتاجة للاخرى أشد الحاجة . أضف الى هذا أن فرنسا دولة من دول البحر الابيض المتوسط وهذا اعتبار له أهميته وخطره فى نظر انكلترا . . . وقد عقدت فرنسا مع روسيا معاهدة : هذا صحيح ولكنها مهددة ببريطانيا وأمريكا فى شمال أفريقيا وفى الشرق الأوسط وفى ممتلكاتها حول الباسفيك . وهذه معركة كبرى من معارك السلم سنرى كيف تنتهى ...

### أسبانيا ...

والوضع فى أسبانيا كذلك دقيق . لروسيا هناك « مسامير » دقتها فى الحائط الأسبانى منذ زمن . وقد نشهد قريباً حرباً أهلية فى أسبانيا تبذر بذورها فى المكسيك وفى روسيا

### البلقان ...

والبلقان هو الآخر على نار : فالنضال الخامى الخافت بين روسيا وانكلترا فى اليونان معروف أمره . وقد نجحت بريطانيا فى اليونان فسيطرت على كل الشؤون لتحول دون تسلل النفوذ الروسى اليها ولتضمن النفوذ الكامل فى البحر الابيض . ولكن روسيا مطلقة اليد فى بلغاريا ورومانيا ويوجوسلافيا وهى « تجبر الشكل » مع تركيا لتمرق مروق السهم من البوسفور والدردنيل . هذه هى « معركة السلم الكبرى » بين روسيا وبريطانيا وهى معركة مهددة تقابلها معركة أخرى أشد تهديداً بين النفوذين الامريكي والروسى فى الصين وجزر الباسفيك

* * *

## بدوى باشا : هل يعمل ؟

قيل إن بدوى باشا وزير الخارجية يعد مذكرات عدة تمهيداً لعرضها على مجلس الوزراء قريباً . وإن هذه المذكرات تتضمن أبحاثاً :

١ — حول فسخ المعاهدة أو تعديلها ...

٢ — مواطن التعديل ...

٣ — مركز قنال السويس من الناحية الدولية ...

٤ — السودان ...

٥ — تطور الوضع المصرى فى هذه النواحى وعلاقته بنتائج مؤتمر سان فرانسيسكو

ويقال إنه متى تم هذا الأعداد فان دولة رئيس الوزراء قد يجمع اللجنة السياسية القومية للاستئناس برأيها قبل عرض الأمر على مجلس الوزراء ...

ويقولون إن وزير الخارجية قد يسافر قريباً الى انكلترا اذا ورد من سفيرنا فى « لندن » ما يؤكد أن الجو هناك صالح لرحلة الوزير ! . . .

* * *

على أن إذاعة انتشرت خلاصتها أن بعثتين مصريتين « متنافرتين » قد ترحلان الى لندن لجس النبض أو للسعى حيثما وجدتا للسعى سبيلا . ويتمنى كل مصرى مخلص لبلاده أن لا تسافر البعثتان معاً حتى لا يتمتع أهل لندن « بتياترو مصرى » عديم النظير ! !

* * *

ومع ذلك فقد يزود سمو الأمير الكبير ولى العهد — بعد عودته — ولاة الأمور برأيه . وقد يحمل سعادة عبود باشا معه أيضاً بعض الفتاوى . . .

## أيها المصريون الأغنياء : هيا ! . .

نشطت حركة المصانع فى بعض بلاد أوربا فأخطرت وزارة المالية المصرية باستعدادها لتوريد « آلات الغزل والنسيج » وهذه انكلترا مستعدة ! وسويسرا مستعدة ! ولكن لم يتقدم مصرى واحد يطلب استيراد آلات الغزل والنسيج هذه . ولم تتقدم شركة مصرية واحدة لذلك . ومصر بلد « قطانة » ومادتها الخام متوافرة الكمية ، متعددة النوع ، فلماذا لا نتوسع فى هذه الصناعة وهى صناعة رئيسية مجدية ؟ ! لماذا لا نتوسع فى هذه الصناعة وقد برهنت الحرب على أنها كانت « منقذة » ؟ ! لماذا لا نتوسع فى هذه الصناعة والبلد فى حاجة الى أنواع أخرى غير التى تنتجها الشركات القائمة فعلا ؟ قد يقال ن الماليين المصريين يخشون من منافسة البضائع الاجنبية الرخيصة . والرد على ذلك :

أولا — أن الحكومة لا تتردد اذا اتسعت هذه الصناعة الرئيسية فى أن تشملها بحماية جمركية مشروعة فى كل الأمم . .

ثانياً — توارت « اليابان » وستتوارى لأمد بعيد وهى الدولة الخطرة فى هذا الباب

* * *

يقولون : ان الاستقلال الاقتصادى هو دعامة الاستقلال السياسى فهل جربنا أن نتكافح فى هذا السبيل ؟

ان الباب مفتوح . .

## التعليم المصرى فى السودان






كان أحدث وأفخم المبانى التى أنشأتها مصلحة المبانى الاميرية فى إبان الحرب هو مبنى مدرسة الملك فاروق الثانوية بالخرطوم . وقد تكلفت مبانى مدرسة ومنازل المدرسين الملحقة بها حوالى ربع مليون جنيه واشتغل فى بنائها ٦٠٠ عامل نصفهم مصريون والنصف الآخر سودانيون وفى نوفمبر القادم يسافر الى الخرطوم صاحبا المعالى وزير الأشغال ووزير المعارف لافتتاح هذه المدرسة الجديدة التى تحمل اسم جلالة الملك والتى تعتبر منارة التعليم المصرى فى السودان

## المشكلة الفلسطينية مشكلة مصرية أيضاً !

منذ أسابيع ونحن نكرر فى هذا الباب السياسى وجوب اجتماع مجلس الجامعة العربية . بل تناول رئيس التحرير بافتتاحياته هذا الطلب أكثر من مرة ، إذ لا يكفى أن تصدر التصريحات « بالقطاعي » من الساسة العرب فى الحجاز ، وسوريا ، ولبنان ، والعراق ، وشرق الأردن ، ومصر ، بل لا بد من حركة رسمية ، إجماعية ، من دول الجامعة العربية بعد تردد وزارة العمال وتصريحاتها الغامضة ، وبعد صراحة رئيس الولايات المتحدة المفاجئة العجيبة ، بهذه السرعة ، وفى مثل هذه الظروف ...

المسألة الفلسطينية فى نظرنا ونظر كل مطلع ، ولو إطلاعاً سطحياً ، مسألة سورية لبنانية عراقية أردنية حجازية مصرية . . فلو أن القدر جعل من فلسطين « دولة يهودية » فان البلدان العربية المجاورة ، ستكون مهددة بجارة قوية سلاحها المال العالمى والعون السياسى العالمى ، وبمجرد وجودها يفسد الجامعة العربية ويوقع بين أعضائها ، ويخلق حزازة تاريخية دامية بين هذه الدول والدولة المدللة الجديدة ربيبة انكلترا وأمريكا معاً !

لا لا ! الخطر أدهى مما نتصور فان لم تتحرك الجامعة العربية الحركة التى تناسب هذه الخطورة ، والتى تناسب مكانتها فى الشرق الأوسط ، فقدت وجودها ، ولن تقوم لها قائمة بعد ذلك !

* * *

فى هذا الظرف الخطير الدقيق تلعب الدسائس بذنبها فى مصر والعراق وسوريا ولبنان . فليس فى بلد من هذه البلاد « استقرار » . بل الحكومات تهتز وترتج فهى بين مهددة ، وساقطة ، ومعلقة ، والخلاف القوى فى كل بلد يشل كل اتصال وكل تفاهم وكل إقدام محتمل على حسم مثل هذه المواقف التاريخية الكبرى وهذا فى نظرنا « إفلاس قوى » عام فى كل قطر عربى ...

* * *

اذا كانت الحكومات العربية « جامدة » لأسباب رسمية ، أو لدسائس ، أو لمناورات ، فلماذا لا يعقد الأقطاب المتحررون من أغلال الحكم وقيوده « مؤتمراً عربياً » يدفعون بقراراته الحاسمة الحكومات دفعاً الى الهدف ! الى العمل ! الى الالتزام بخطة واضحة معينة بدل « جو الظلام » الذى نعيش فيه ...

إن الهزيمة فى القضية الفلسطينية هزيمة حاسمة . ومعناه حل الجامعة العربية الى أبد الآبدين . . فليتنبه الى هذا كل مسئول فى كل وطن عربى : وهذا هو صوت « الرأى العام » . بل هذا هو نذيره فحذار حذار ..

## « فزورة » !

هى « فزورة » بريطانية تلق على عواهنها وعلى كل « شاطر » من ذوى الشأن أن يفسرها كما يشاء هواه

سئل مستر « ارنست بيفن » وزير خارجية انكلترا عن حكاية تعديل المعاهدة فأجاب :

« انه بأسف لعدم استطاعته الادلاء ببيان فى الوقت الحاضر عما إذا كانت الحكومة البريطانية تنوى الدخول فى مفاوضات لتعديل المعاهدة . وكل ما يستطيع ذكره هو أنه قرأ اللاحظات التى أدلى بها رئيس الوزارة المصرية أخيراً فى البرلمان المصرى عن هذا الموضوع . وستتناول الحكومة البريطانية المسألة فى الوقت المناسب بروح الصداقة وتقدير مصالحنا المتبادلة

هذه هى « الفزورة البريطانية » فمن فهم شيئاً حاسماً فى الموضوع فليدلنا عليه . . .

ولكن لماذا نلوم المستر بيفن ولم يطلب اليه أحد شيئاً ؟ ! إنه قرأ الملاحظات التى أبداها النقراشى باشا كما يقول وإنه سيتناول هذا الموضوع فى الوقت المناسب بروح الصداقة والمصلحة معاً !

المستر بيفن معذور فانه قرأ ملاحظات رئيس الحكومة المصرية كما قرأها كل قارىء عادى . لأن رئيس الحكومة المصرية لم يوجه مذكرة أو طلباً وإنما أبدى ملاحظات داخلية فى برلمان مصرى ، وغير مطلوب من المستر بيفن أن يردد الصدى أو يهتم بشىء لم يصله رسمياً

ولم يكتف بهذا وزير الخارجية البريطانية بل زاد عليه أنه مع ذلك ففى الوقت المناسب . . . سيتناول الموضوع بروح الصداقة والمصلحة ...

وهذه « فزورة أخرى » : ونقصد بها فزورة « الوقت المناسب » ...

ويتساءل الناس هنا وهناك : متى يعين حين هذا الوقت المناسب ؟ !

والجواب عند علام الغيوب

## راجعوا الدوسيهات !

### مسألة هامة نلفت لها النظر

كتبت أكثر من جريدة ومجلة أن الحكومة تفاوض انكلترا وأمريكا بشأن المطارات والمخلفات تارة . وكتبت أكثر من مجلة وجريدة أن لجنة وزارية قد ألفت لبحث موضوع المطارات والمخلفات . والذى تذكره الجاسوسة جيداً وترجو ألا تكون مخطئة أن رفعة على ماهر باشا كان قد اتفق مع السلطتين الامريكية والانكليزية على أنه عندما تنتهى الحرب تصبح هذه المطارات والمخلفات ملكا للحكومة المصرية . وأن هذا الاتفاق فى وزارة المالية فنرجو مراجعة الدوسيهات

## دفع دستورى !

هل يدفع رفعة النحاس باشا أمام لجنة التحقيق البرلمانية « بقوة الشىء المحكوم فيه » فى التهم الموجهة اليه اليوم ؟ هل يدفع بأنه سبق لمجلس النواب السابق أن بحث التهم وأصدر فيها قراره ؟ وانه لا يجوز لمجلس تال أن يعود فيثير نفس التهم الا اذا أبطل المجلس السابق بأسره وقضى ببطلان جميع ميزانياته وتشريعاته وهذا لم يكن ولا يمكن أن يكون ؟

تقول الدوائر الوفدية أن نفس التهم المقدمة لمجلس النواب الحالى هى التى نظرت فى مجلس النواب السابق والأدلة الجديدة لا تغير من الوضع الدستورى فهل يدفع رفعة النحاس باشا بهذا الدفع ؟

يهمسون بهذا ولا ندرى أصحيح هذا أم غير صحيح . .

* * *

على أن النقد الاجماعى هو أن لجنة التحقيق التى حصلت على تفويضاتها بالعمل أثناء الأجازات لم تتقدم خطوة واحدة . فأعضاؤها جميعاً فى المصايف . وكان الواجب أن يحسم الوضع المعلق بسرعة كما نادينا بهذا مراراً وتكراراً

# ٥ أسئلة

## يجيب عنها حسن نشأت باشا

عاد من انجلترا أخيراً سعادة الدكتور حسن نشأت باشا بعد أن أمضى فى لندن أسبوعين . وقد قابلناه إثر عودته ووجهنا اليه الأسئلة الخمسة التى ننشرها هنا مع إجابته عن كل منها

**١ — هل اجتمعتم بأحد من الوزراء الانجليز أثناء مقامكم بلندن ؟**

■ لما زرت لندن اجتمعت بكثير من أصدقائى الانجليز . وفيهم بعض أعضاء الوزارة الانجليزية الحاضرة . فقابلت مستر بيفن وزير الخارجية ، ومستر جولدهول وزير المستعمرات وبعض رجال السياسة الآخرين . وكان حديثى معهم بعيداً عن السياسة ، فلم أدخل معهم فى بحث سياسى خاص بمصر أو غير مصر ، وانما كان يدور حديثنا عن مسألة من أهم المسائل المالية الآن ، وهى مستقبل الحياة الاقتصادية فى العالم

**٢ — ما رأيكم فى مستقبل الحياة الاقتصادية فى مصر ، وماذا تعمل مصر لتستوفى ديونها على بريطانيا ؟**

■ يتوقف تقدم الأمم على مستوى معيشة أهلها . ومستوى المعيشة يترتب على مقدار الثروة الأهلية . وثروتنا الأهلية — مقسمة على عدد السكان — قليلة جداً اذا ما قورنت بالثروة الأهلية فى أى بلد متمدين . لذلك وجب على كل مصرى أن يتمسك بثروة بلاده ، وأن يسعى فى تنميتها والمحافظة عليها

وقد كان من حسن حظ مصر أن استفادت من ظروف الحرب ، فأصبح الميزان التجارى فى مصلحتها . أو بعبارة أخرى أضيف الى ثروتها الأهلية مبالغ جسيمة حصلت عليها من خارج البلاد . وهذه الثروة يجب استثمارها فى الأوجه المنتجة المفيدة لا تبذيرها فيما لا يعود على أصحابها ، ولا على البلاد بالفائدة الدائمة

ولما كانت هذه الأموال — نظراً لأحوال الميزان التجارى — أغلبها بالاسترلينى ، وجب على الحكومة المصرية وجوباً حتمياً مؤكداً أن تتفاوض مع الحكومة البريطانية سريعاً فى شأن هذه الأرصدة ، وتتفق معها على طريقة مثلى لا تعرقل البلاد فى الحصول على السلع اللازمة لها من البلاد الأخرى ، ولا تتعارض مع حالة بريطانيا الاقتصادية

وأعنى بذلك ألا يكون فيها إرهاق لبريطانيا ، أو إضرار بمصالحها الحيوية . فالدائن العاقل ينبغى له أن يعمل على إثراء مدينه حتى يتأكد من الحصول على كامل ديونه ، ولو كان الحصول عليها آجلا بشرط أن تكون الآجال معقولة

**٣ — ما هى الأبواب التى ترى أن تستثمر فيها مصر الأموال التى جمعتها خلال الحرب الأخيرة ؟**

■ ان الأموال التى اجتمعت لمصر خلال الحرب الأخيرة وزادت بها ثروتها الأهلية يجب ألا تبقى معطلة أو تخرج من البلاد وانما ينبغى أن تستغل وتستثمر فى كل عمل من شأنه زيادة الثروة الأهلية ، وفى شراء ما يمكن إنتاجه محلياً . فهناك مشروعات صناعية لا حد لها يمكن المصريين أن يقوموا بها فيحدوا بذلك من مقدار ما يستورد من الخارج

وهناك مشروعات لاستخراج ما كمن من ثروة البلاد المعدنية . وفى عرفى أن ثروة مصر المعدنية لم تستغل إلا استغلالا قليلا جداً لا يمكن الاعتداد به . واذا كان فى استغلال بعض المعادن شىء من المغامرة ، ولكن النتيجة الأخيرة لهذه المغامرة مؤكدة محققة

**٤ — هل يصلح نظام الاشتراكية فى مصر ؟**

■ ان الاشتراكية لا تجدى فى بلد كمصر ، الفارق بين قسميها المتعلم وغير المتعلم عظيم جداً . ويجب ألا يغيب عنا أن نحو ٨٠٪ من السكان لا يعرفون القراءة والكتابة وان العشرين فى المائة الباقية هى التى تقود تلك الأغلبية فى سبيل الرقى والتقدم بما حصل عليه افرادها من التربية والتعليم ، فلو طبقت قواعد الاشتراكية فى هذه البلاد التى أغلبيتها العظمى أمية تطبيقاً مبناه التقليد الأعمى مع عدم مراعاة الظروف ، فانه ليخشى أن يسقط العشرون فى المائة من السكان الى مستوى الثمانين فى المائة ، لا أن يرتفع الثمانون الى مستوى العشرين . وعندئذ نكون قد جنينا على مصر جناية كبرى ورجعنا بها الى الوراء أجيالا

**٥ — ما رأيكم فى مشروع تحديد الملكية الزراعية ؟**

■ اننى لست من كبار الملاك ، ولكننى أرى أن هذه المسألة من أخطر المسائل على حياة بلادنا الاقتصادية . وكل رجائى ممن يثيرون هذا المشروع أن يحاسبوا ضمائرهم فى حياة بلادهم الاقتصادية ، وأن يبتعدوا عن اتخاذه سبيلا لتحقيق أغراض سياسية لهم

والواقع أن فى هذا المشروع تقييداً لطبقة من سكان مصر أغلبيتها الساحقة مصريون فى الوقت الذى لا يمكن فيه تقييد استثمار الأموال فى الشؤون الأخرى

واذا كان يراد تقييد الملكية الزراعية ، أو بعبارة أخرى تقييد استثمار الأموال فى شؤون الزراعة ، فلماذا لا يقيد استثمار الأموال فى التجارة والصناعات

على أن هذه القيود ان صح القول بها فى بلاد استكملت ما يلزمها من ثروة أهلية . فهى من أخطر الأمور على بلد كمصر كل أمله ينحصر فى تنمية ثروته ورفع مستوى حياة السكان

( ط . ا )

---

كبير المستشارين الملكيين يتكلم عن :

# الأحكام العرفية بين الالغاء والارجاء

الحديث اليوم عن رفع الأحكام العرفية ، هو حديث جميع الأوساط منذ انتهت الحرب العالمية الحاضرة ، وقد قابل مندوب المصور حضرة صاحب السعادة محمود حسن باشا كبير المستشارين الملكيين ، ودار بينه وبين سعادته هذا الحديث الذى ضمنه رأيه فى الموضوع

### معنى انتهاء الحرب

■ هل يجب أن تلغى الأحكام العرفية فوراً بمجرد انتهاء الحرب ؟

— إن المادة ١٥٥ من الدستور تنص على أنه لا يجوز تعطيل أى حكم من أحكامه إلا فى حالة قيام الأحكام العرفية أثناء الحرب على الوجه المبين فى القانون . ومعنى هذا أنه يجب رفع الأحكام العرفية لصيانة أحكام الدستور من التعطيل عند انتهاء الحرب ، ولكن ما معنى انتهاء الحرب : هل معناه القاء السلاح وانتهاء القتال فى الميادين ، أم معناه زوال كل خطر وكل أثر من الآثار التى نشأت بسبب الحرب ، وعودة الحياة الاقتصادية والاجتماعية وحالة التموين والأمن الى سيرتها الأولى . فليس من المعقول أنه بمجرد القاء السلاح تلغى الحكومة فوراً نظام التموين ، ونظام الحراسة والمساكن وغيرها ، مما لوحظ فيه المحافظة على المصلحة العامة وصيانة البلاد من الفوضى والاضطراب ، وحماية الأهالى من المستغلين ، وتوفير المواد اللازمة لجميع الطبقات والا فانها إذا أقدمت على ذلك ، عرضت البلاد للفوضى ، وسببت لها أضراراً جسيمة . فلابد إذن من فترة عقب الحرب قد لا تكون طويلة لتنظيم هذه الشؤون

وهناك طريقان للتنظيم : الأول أن تلغى الحكومة الأحكام العرفية مع استصدار مراسيم بقوانين خاصة بمسائل التموين ، والمساكن ، والحراسة وما اليها باستبقاء الأحكام العسكرية الخاصة بها ويكون للبرلمان الحق فى تبديلها أو الغائها ، والثانى قصر سلطة الحاكم العسكرى بمرسوم على شؤون التموين والمساكن والحراسة على أموال الأعداء وما اليها من الأمور الاقتصادية مع الغاء الحكم العرفى فيما عدا ذلك

### لجنة الاوامر العسكرية

■ كانت الحكومة قد كلفت لجنة القضايا بوضع نظام للاوامر العسكرية ، فماذا تم فى ذلك ؟

— لما رفعت الحكومة قيود الرقابة على الصحف على نحو ما جاء فى البيان الذى ألقاه دولة رئيس الوزراء فى مجلس الشيوخ ، طلب دولته من رئاسة لجنة القضايا أن تبحث الأوامر العسكرية التى صدرت خلال الحرب الأخيرة ، فما وجدته لازماً أبقته أو حولته الى قوانين ، وما لم تجده لازماً أشارت بالغائه ، فتألفت لذلك لجنة ، وقد انتهت من مهمتها من زمن ورفعت تقريرها لدولة رئيس الوزارة وتنفيذه موقوف على القرار الذى تتخذه الحكومة فى شأن الأحكام العرفية

### الحريات العامة

■ وهل ترون أن الحريات مكفولة الآن مع قيام الأحكام العرفية ؟

— إن البيان الذى ألقاه دولة رئيس الوزراء فى مجلس الشيوخ كان صريحاً جداً فى تخفيف قيود الأحكام العرفية . وقد لوحظت فيه صيانة الحريات العامة بقدر ما تسمح به الظروف ، وأظن أن كل فرد يشعر بهذه الحالة [illegible] تحقيقات النيابة مع الصحف وأوامر القبض على الصحفيين من مساوىء نظام الأحكام العرفية انما يغالط نفسه لأن الأحكام العرفية لا دخل لها فى ذلك مطلقاً بدليل أنه إذا رفعت هذه الأحكام ، فان حق النيابة فى القبض والتحقيق باق على حاله بمقتضى القانون العام وان قانون الاجتماع المعمول به منذ عشرات السنين يعطى للمحافظين والمديرين حق حل أى اجتماع ، وعدم السماح باقامة أية حفلة للمحافظة على الأمن العام

إن الحكومة لا تستفيد من الأحكام العرفية ، ولا تتحصن بها ، وانما هو نظام شرع للمحافظة على المصلحة العامة فى الظروف الاستثنائية . وهو وسيلة من وسائل الدفاع ووقاية البلاد من الأخطار أثناء الحرب وعقب الحرب المباشرة تستطيع فيها الحكومة أن تضع النظم الكفيلة بصون المصالح العامة . وليس لأية حكومة فائدة شخصية من بقاء الأحكام العرفية ، بل هى مسئولية خطيرة يتحملها الحاكم العسكرى أمام الشعب فى هذه الظروف الدقيقة ! .



**من الجمل الى السيارة**

لم تكن السيارات منتشرة فى الجزيرة العربية السعودية الى عهد قريب ، أما اليوم وقد أصبحت البلاد على أبواب نهضة جديدة فقد رأى جلالة الملك عبد العزيز أن يأمر بتدريب عدد من الشبان السعوديين على قيادة السيارات هم الذين ترى هنا فريقاً منهم أتموا تدريبهم واصطفوا ليتسلموا الشهادات الدالة على نجاحهم من البريجادير لونج الذى كان يشرف على تعليمهم وتدريبهم

---




● إن الحرية حق مشاع للبشر ، ولا ندرى لماذا ننفرد نحن ببقاء سلاح الأحكام العرفية معلقاً فوق رقابنا ، بالغة ما بلغت قوة الخيط الذى يمسكه أن يقع على هذه الرقاب !

( آخر ساعة )

● قال لنا لطفى السيد باشا إن الأهداف التى يجب أن تسعى مصر لتحقيقها هى أولا التحرر من ربقة العوز وأغلال الجهل وقيود المرض . فالحرية لجائع فضيلة لا معنى لها ، والاستقلال لجاهل ضرب من العبث ، والسيادة لمريض تعصف به الأدواء جنون لا يستساغ !

( الانذار )

● الديموقراطية هى خضوع الأقلية المتعلمة المثقفة المهذبة ، للاكثرية الجاهلة المتكونة من الغوغاء والدهماء . ولولا ذلك لما هوى عن عرشه خالق أمة ، ومحيى أمم ، ومنقذ العالم من استبداد الطغيان ، فكان جزاؤه جزاء سنمار !

( الوحدة )

● إن العالم سائر الى الأمام اقتصادياً واجتماعياً وعلمياً ، بخطى الجبابرة ، وويل للمتخلفين عن ركب الأمم ، فانهم سيذهبون فريسة الفقر والجهل والمطامع

( الاهرام )

● أصبح بائع الثلج اليوم كبائع الخبز منذ سنتين ، لا ينتهى الزحام عنه ولا تفرغ دكانه من مئات المشترين بأسعار مضاعفة بضع مرات

( القبس )

● إن الشعب الانجليزى لا يعرف شيئاً عن الشعب المصرى . بل ليس من المبالغة أن نقول إن القطن المصرى معروف فى انجلترا أكثر من المصريين !

( الدستور )

● فى انجلترا مهندس كان يعمل فى السكك الحديدية ضرب الرقم القياسى فى تسلق الجبال إذ بلغ عدد ما تسلقه منها فى الجزر البريطانية ٣٠٠ جبل ، متوسط ارتفاع كل منها ٣٠٠٠ قدم !

( تيت بتس )

● توفى فى انجلترا أحد المرضى بذات الرئة ، واشد ما بهت الأطباء عندما أثبت الكشف عليه بالأشعة بعد موته أن فى معدته ٢٠١ قطعة من النقود من فئات مختلفة ، بينها نصفا كراون و ٨ فلورينات و ٢١ شلناً و ٦٣ نصف شلن و ٩١ بنساً و ٢٠ نصف بنس !

( لندن أوبينيون )

● الظلم وتقييد الحريات هما ضمان الفساد ومصدر الضعف ومبعث الرذائل . أما الحرية فهى بمثابة الهواء النقى الذى يدخل الحجرات فيجددها ، أو كالشمس التى تطارد جراثيم المرض فتقضى عليها

( اللواء الجديد )

● اننا لا نجد فى عقولنا مبرراً لبقاء القيادة الأمريكية فى مصر بعد انتهاء الحرب وانتفاء البواعث المؤدية الى وجودها سوى ذلك المعنى البشع الذى نكرهه ونمقته ونحاربه بكل ما نملك من قوة ووطنية وإيمان ، وهو الاحتلال

( المصرى )

وزير الشؤون الاجتماعية يقول :

# « لا خوف من بطالة العمال »

مشكلة البطالة هي أهم المشاكل التي تواجه مصر في أعقاب الحرب . وقد رأى المصور أن يعرف رأي الدوائر الرسمية المسئولة في هذه المشكلة والتدابير التي اتخذت لمواجهتها — فزار مندوب « المصور » معالي عبد المجيد بدر بك حيث دار بينهما الحديث الآتي :

■ ماذا أعدت الحكومة لمشكلة العمال المصريين الذين تعطلوا وسيتعطلون بمناسبة انتهاء الحرب ؟

— لقد تقدمت لمجلس الوزراء بمذكرة وافية ضمنتها مقترحاتي التي أجدها كفيلة بحل هذا المشكل وستنظر في جلسة يعقدها مجلس الوزراء يوم ٣ سبتمبر لدراسة هذه المذكرة وحدها نظراً لما اشتملت عليه من اقتراحات هامة واتجاهات جديدة

## اسعاف مؤقت

■ وما هي المقترحات التي تضمنتها هذه الخطة ؟

— أود أولا أن ابرز أن العمال الذين اشتغلوا في المصانع الحربية الانجليزية والأمريكية كانوا تحت اغراء أجور عالية بالنسبة لما كانوا يتقاضونه في المصانع والشركات المصرية . وقد ترك كثيرون عملهم الأصلي جرياً وراء الأجور العالية في الجيش . وطبيعي أن محلاتهم شغلت بغيرهم . ولا يمكن أن يطرد هؤلاء من أعمالهم ليعود أصحابنا الذين اشتغلوا في المصانع الحربية في الجيش . وأكثر من هذا فان الوزارات التي توالت مدة الحرب لم تتخذ مع تلك السلطات أي احتياط يحمي مصالح العمال فيما يتعلق بصرف المكافأة المستحقة لهم عن مدة خدمتهم في هذه الجيوش لذلك بدأت أولا بالاتصال بتلك السلطات لصرف مكافأة للعمال كل بحسب اجرته ومدة خدمته على مقتضى القوانين العمالية . وقد وافق مندوبو هذه السلطات في اللجنة المختلطة على قبول المعاملة على هذا الأساس . ونحن في انتظار اعتماد السلطات المالية الرئيسية التي نرجو ألا يطول انتظارنا لقرارها . وستكون هذه المكافأة عوناً للعمال على العيش بعد تعطلهم ، إلى أن تحصل الحكومة على الاعتماد اللازم لتنفيذ العاجل من مشروعات السنوات الخمس

## ٩٦ مليون جنيه

■ وما هي قيمة الاعتمادات المطلوبة ؟

— إن المطلوب للمشروعات العاجلة تبلغ قيمته ٩٦ مليوناً من الجنيهات ، ستؤخذ من الاحتياطي الحر و ٥٠ مليون جنيه مقررة للأعمال الجديدة خلال السنوات الخمس التالية . ولهذا قلت لك إن الأمر قد يحتاج دعوة البرلمان لانعقاد غير عادي للحصول على موافقته

وستنفق هذه المبالغ على أعمال الطرق والكباري ، وردم البرك ، وإنشاء المدارس والمستشفيات ، وإصلاح الأراضي ، وإصلاح الموانى ، وتجديدات السكك الحديدية ، والمقدر أن هذه الأعمال العاجلة ستستغرق جميع العمال المتعطلين من فنيين وفعلة . وفضلا عن ذلك فقد خصص من هذه المبالغ مليون جنيه كرصيد لمشترى المصانع الحربية على أمل استبقاء عمال فيها سواء احتاجت الحكومة لها كلها أو باعت ما تستغني عنه إلى الشركات الصناعية والتجارية . ولقد وجهت أخيراً نداء للأغنياء أستحثهم فيه على المبادرة الى الاشتراك في شراء هذه المصانع استبقاء للعمل الشريف أمام هؤلاء العمال واتقاء لشر تعطلهم وتشييداً لركن جديد من أركان نهضتنا الصناعية واستغلالا لأموالنا المكدسة في المصارف بلا فائدة ، في صناعة مضمونة الفائدة ، فعسى أن يستجيبوا لندائي لتتحقق لنا كل هذه الأغراض

ولقد سرني أن تلقيت من إحدى شركات الملابس المصرية طلباً بالاحتفاظ لها بمصنع الملابس الذي أقامته السلطات البريطانية في غمرة ، وهو يضم ١٥٠٠ عامل منهم ٢٥٠ عاملة . ويجب أن يكون مفهوماً أن المصانع الحربية لم تكن تنتج صناعات حربية فحسب بل أنها تستطيع أن تنتج — وكانت بالفعل تنتج — صناعات السلم أسوة بصناعات الحرب

## لا خوف ولا خطر

■ وهل أنتم مطمئنون الى أن مشكلة البطالة لا تنذر بما يخيف ؟

— لا يخالجني شك في أن أزمة البطالة في مصر ستمر أيسر وأهون مما يتوهم الناس . ذلك لأن ضخامة العدد الذي يبلغ بضع مئات من الألوف ليست مكونة في الواقع من الفنيين إلا بنسبة ضئيلة . ومعظم هؤلاء العمال من طوائف الفعلة الذين رحلوا من الريف وليست لهم حرفة معينة فهؤلاء سيعودون الى قراهم وتستوعبهم الأعمال الترابيـة في الترع والمصارف والطرق وردم البرك . ومن المحقق أن العمال الفنيين الذين سيتعطلون بسبب وقف الحرب لا يزيد عددهم على ٥٠ ألف عامل . فاذا نفذت الحكومة مشروعات السنوات الخمس وعلى رأسها مشروع خزان أسوان ، فلا شك أن كل هؤلاء العمال سيجدون مجالا للعمل يقيهم شر البطالة . والمهم في الأمر هو سرعة التنفيذ . وإنا لفاعلون إن شاء الله

## العمال المصريون والسلطات الاجنبية

بدأت بعض السلطات الأمريكية تحل عدداً من العمال المصريين في مختلف أعمالها محل الأمريكيين الذين يعادون الى بلادهم . ونحن نرحب بتوظيف العمال المصريين ، ولكننا نرجو ألا يكون استخدامهم إجراء مؤقتاً ريثما يحل العمال الأمريكيون المدنيون محل إخوانهم العسكريين

هذا وقد حدث في بادىء الأمر أن تقدم بعض العمال المصريين الذين يشتغلون في شركات مصرية — والذين عملوا فيها مدداً طويلة — للعمل مع السلطات الأمريكية لارتفاع الأجور والمرتبات التي تدفعها ، مما كاد يؤثر على أعمال الشركات المصرية

وكان من الطبيعي أن تكون الأجور المعروضة مغرية وكبيرة جداً بالنسبة لأجور المؤسسات المصرية ، وذلك لأن الحاجة ماسة الى هؤلاء العمال في الفترة التي بدأ فيها ترحيل العسكريين ، كما أنهم يأخذون العمال المدربين تدريباً تاماً واكتسبوا الخبرة من عملهم في الشركات المصرية ، فهم يبدأون عملهم الجديد بمرتبات كبيرة بالنسبة لتلك التي تقاضوها في أول عهدهم بالعمل ، أو التي وصلوا اليها أخيراً بعد فترة طويلة ، نظراً لأن الشركات المصرية تعمل على أسس تجارية ، فهي تدفع الأجور المناسبة مع طاقتها المالية . أما السلطات الأجنبية فتدفع مرتبات ضخمة لأنها مهما ارتفعت بالنسبة لمستوى الأجور في مصر ، فهي مازالت تعتبر ضئيلة بالنسبة لمستوى الأجور في الخارج ، وهي على أي حال أوفر مما لو أحضر العمال والفنيون المدنيون الأجانب من الخارج للقيام بهذه الأعمال

لكل هذه العوامل وغيرها ، كان لابد من بحث الأمر بعناية . وقد علمنا أن التفاهم قد تم أو أوشك أن يتم بين السلطات المختصة بما يحفظ مصالح المؤسسات المصرية ويضمن انتظام العمل فيها

---

# الاسبوع .. في سطور

**في المناصب الكبرى** ينتظر أن تتم في الأيام القليلة القادمة تعديلات هامة في بعض المناصب الكبيرة بالقصر و « المصور » يكتفي اليوم بالاشارة الى هذه التعديلات التي ستكون هامة ومفاجئة

**الوزير البريطاني الجديد** يصل مستر بوكر الوزير المفوض في السفارة البريطانية قريباً فيسافر سعادة لورد كيلرن الى انجلترا ليلحق بليدي كيلرن التي سبقته اليها مع نجليهما

**لا دورة غير عادية** أشيع أكثر من مرة أن البرلمان سيجتمع في دورة غير عادية بعد عيد الفطر ، للنظر في أهم المسائل التي لابد من مواجهتها بعد أن انتهت الحرب ، وقد كانت هذه الفكرة موجودة فعلا غير أنه صرف النظر عنها

**شروط الصلح** هناك مساع جديدة في سبيل الائتلاف بين الوفد والأحزاب المشتركة في الحكم ، إلا أنها لا تزال غير جدية بالقدر الذي يؤدي الى نتيجة ، وقد اشترط بعض الساسة لنجاح هذه المحاولات ألا يفكر رفعة النحاس باشا في تولي الوزارة

**الاذاعات المدرسية** يبحث الأخصائيون في وزارة المعارف ، نظام « الاذاعات المدرسية » المعمول به في المدارس الأوربية ، توطئة لتطبيقها في الاذاعات المدرسية التي تذاع على الطلبة ظهر كل يوم

**التجمع [illegible] لمصر** يعمل فريق من الشباب المثقف على أن يجمعوا زملاءهم ليكونوا قوة تحمل الزعماء على انتهاز الفرصة الحاضرة لتحقيق أهداف مصر الوطنية مع طرح الحزبية في هذا الظرف الخطير . وقد عقد المحامون الشبان في الأسبوع الماضي ثلاثة اجتماعات في نادي المحامين لهذا الغرض

**بين السياسة والتجارة** ينتظر أن يخرج دولة حسين سري باشا بمشروع اقتصادي كبير ، عقب عودته من الخارج ، ويتوقع الكثيرون أن دولته سيعتزل السياسة ويستغل مواهبه في التجارة

**حفظ مستوى الاسعار** يقول الأستاذ عبد الرحمن البيلي بك إن خير ما فعلته بريطانيا عقب الحرب ، هو تلك التدابير التي اتخذتها للاحتفاظ بمستوى أسعار المواد الأولية ، حتى لا تطغى موجة الغلاء — كما حدث في أعقاب الحرب الماضية — وتتدهور أسعار العملة في معظم الدول !

**مشروعات ما بعد الحرب** اعتاد وزير الشؤون الاجتماعية أن يمضي نصف الأسبوع في القاهرة حيث يباشر عمله في مكتبه ، وقد رأى معاليه أن يبقى بالاسكندرية في هذين الأسبوعين ليعد مشروع إيجاد العمل للعمال الذين تعطلوا بسبب انتهاء الحرب

ولا يزال مشروع السنوات الخمس قيد البحث — من ناحية التكاليف — في وزارة المالية

**تحديد الطلاق** مما يذكر عن المغفور له الأستاذ الاكبر الشيخ المراغي أنه أول من أفتى بأن الدين الاسلامي لا يحرم تحديد الطلاق ، وله في ذلك مذكرة قوية محفوظة في وزارة العدل ، إلا أنه مع ذلك طلب من وزارة الشؤون الاجتماعية أن تتريث لأنه اذا لم يكن التحديد حراماً ، فانه قد يؤدي — في ظروفنا الحاضرة — الى مشاكل اجتماعية خطيرة

**الوفد ومشيخة الازهر** حينما قدم المرحوم الامام المراغي استقالته من مشيخة الأزهر في عهد الوزارة الوفدية ، رشحت لهذا المنصب فضيلة الشيخ عبد المجيد سليم مفتي الديار المصرية ، ثم رشحت له مصطفى باشا عبد الرازق

**منصب شيخ الازهر** يستطيع المصور أن يؤكد أن المرشح الأول لتولي منصب شيخ الجامع الأزهر خلفاً للمغفور له الأستاذ الأكبر الشيخ المراغي هو معالي الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا وزير الأوقاف . وقد قام معاليه باجازة لمدة أسبوع ابتداء من يوم السبت الماضي قضاها في رأس البر وفهم الكل أن المقصود بهذه الاجازة ألا يشهد معاليه جلسات مجلس الوزراء أثناء المداولة في شغل منصب شيخ الأزهر . كما أن معاليه ألغى ندب الأستاذ عبد السلام هارون سكرتيره الخاص وأعاده الى وزارة المعارف كما كان قبلا

**وزير جديد** في حالة تعيين معالي مصطفى عبد الرازق باشا شيخاً للازهر سيقتضي الأمر تعيين وزير جديد بدلا عنه . والمفروض أن يكون الوزير الجديد دستورياً . ومن بين المرشحين اسم جديد وهو سعادة حامد العلايلي بك وكيل مجلس النواب الذي يرشحه القائلون بألا تظل مناصب الوزارة وقفاً على الذين سبق أن تولوها ، وأن تعطى الفرصة لشخصيات جديدة كما حدث في الهيئة السعدية باختيار السنهوري بك وعبد المجيد بدر بك ، في حين أن هناك من هم أقدم منهما في الحزب أمثال الدكتور حامد محمود بك وعلي أيوب بك

[ ألقى وزير خارجية بريطانيا بياناً لم يذكر فيه اسم مصر ]

الفلاح المصري : بقى ما انتش عارفني ؟.. نسيت « قنال السويس » و « العلمين » قوام ؟ ! . .

**تسريح العمال** توالي المصانع العسكرية تسريح عمالها وموظفيها تدريجياً ، ويبلغ عدد الذين يسرحون من الموظفين والعمال في القاهرة وغيرها ، نحو ثلاثة آلاف أسبوعياً ، والمفهوم أن تصفية هذه المصانع نهائياً لا يتم قبل عام ونصف على أقل تقدير

**الرغيف الابيض** صرح معالي وزير التموين بأن « الرغيف الأبيض » في طريقه الى الظهور ، بعد استيراد المقادير الكافية من القمح ، وقد يتم هذا بعد أسابيع قليلة

**بدون بطاقات** تدرس وزارة التموين عدة مقترحات ترمي الى ترك بعض المواد التموينية كالزيت والبترول والسكر ، حرة التداول بغير بطاقات ، بعد أن تتوفر للبلاد المقادير التي تسد حاجتها

**المستقلون !** يقول أحد أقطاب الأحرار الدستوريين ، ان أصحاب الكفايات المنتمين الى الأحزاب . . يتناقص عددهم عاماً بعد عام وسوف يجيء وقت تنحصر الكفايات فيه بين المستقلين !

**النظم الصحية المصرية** يعود الدكتور محمد أحمد كامل بك مدير الصحة الوقائية من أمريكا في منتصف شهر سبتمبر القادم ، بعد أن زار أهم المنشآت الصحية الأمريكية ، واقتبس من الأنظمة الصحية هناك ما يحسن تطبيقه في مصر

**تغيير وتبديل** ألغي تعليم اللغة الانجليزية في السنة الثانية الابتدائية . وكان قد ألغي في السنة الأولى منذ سنوات — كما ألغي تعليم اللغة الفرنسية في السنة الأولى الثانوية . ويقول المسئولون في وزارة المعارف إنها مجرد تجربة . . وقد ألغيت فصول السنة الأولى في بعض المدارس الابتدائية ، وحلت محلها فصول للسنة الأولى الثانوية ، وذلك لايجاد الأماكن الكافية للطلبة المتقدمين للتعليم الثانوي



السيد سامي الصلح بك رئيس الوزارة اللبنانية الجديدة التي انتهت بتأليفها الأزمة الوزارية اللبنانية المعروفة

**عام السل** يقول الدكتور عبد العزيز الشال وكيل مصحة حلوان إنه إذا مضت وزارة الصحة في سياستها نحو مكافحة السل ، فسيكون لدينا عدد من الأسرة لا يتجاوز بضع مئات ، في حين يقدر عدد المصابين بأكثر من ربع مليون ، وبذا سينقضي « عام السل » المخصص لمكافحة المرض بغير طائل ، ما دمنا لا نجتث أصول الداء من أساسها ، بمكافحة الفقر والجهل بصورة جدية ، غير مرتجلة !

أيهما أنفع وأجدى

## سياسة التعليم المستقرة

### أم المتغيرة المتقلبة ؟

لسعادة لطفى السيد باشا

اختير سعادة لطفى السيد باشا رئيساً لمؤتمر التعليم لوضع السياسة المثلى التى يجب اتباعها حتى يستقر التعليم ، ولا يكون عرضة للتغيير والتبديل تبعاً لتغير الوزارات وسعادته يدلى فى هذه الكلمة برأيه فى الموضوع :

إنى أفهم من التعليم أنه إعداد الجيل الجديد للقيام بواجبات عصره ، والتطور الزمنى مستمر دائماً ، فينبغى أن نوفق بين التعليم والتربية وبين مقتضيات العصر . وعلى ذلك فمن غير الممكن أن تقف تجارب التعليم عند حد معين ، خصوصاً فى مثل بلادنا . وأنا أرحب بتعدد طرائق التعليم وبأن يكون هناك تعليم أولى تابع لمجالس المديريات ، وتعليم حر عند فقيه القرية يكون الغرض منه إزالة الأمية . وحبذا لو أعطت الحكومة كل «فقى» مكافأة على عدد الأطفال الذين يخرجهم من الأمية بتعليمهم القراءة والكتابة

أما التعليم العام فينبغى أن تكون العبرة فيه فى هذه الفترة بالكم دون الكيف ، لتعليم أكبر عدد ممكن من المصريين ، فلا تعوقنا قلة المدارس المعدة إعداداً كاملا ، ولا كثرة الطلبة فى الفصل الواحد ، فقد كان الانجليز يعلمون أبناءهم تحت الشجر ، ويستخدمون السبورة الواحدة فى تعليم فصلين ، فصل يتعلم على أحد وجهيها وفصل يتعلم على الوجه الآخر . وأما التعليم الجامعى فينبغى أن تكون العبرة فيه بالكيف دون الكم ، حتى يأخذ الطالب حقه من التخصص كاملا

وأما إطالة مدة التعليم العام فلا بد منها ، لأن معلمى الجامعة كانوا يشكون من ضعف الطلبة الذين يتمون تعليمهم الثانوى

بقى أن أقول أن مجانية التعليم الابتدائى حسنة لأنها تغرى الناس بأن يخطو الخطوة الأولى فى سبيل تعليم أبنائهم ، وهى الخطوة الأساسية . أما الثانوى فيجب أن تكون المجانية فيه مقصورة على المتفوقين



## « المراغى »

يستضيف تاريخ الأزهر والاسلام اسماً جديداً الى جانب أسمائه الضخمة الكبيرة وهو اسم «المراغى» . ويضمه بجوار « جمال الدين الأفغانى » و « محمد عبده » . وأندادهما من أئمة الاسلام وأقطاب الأزهر

اختار الله — سبحانه وتعالى « الشيخ المراغى » الى جواره . فتوارت « شخصية كبرى » من عالم الأحياء ، وفقدت مصر صنفاً عالياً ممتازاً عديم النظائر والأشباه . وسيؤرخ المؤرخون ويحلل المحللون ويؤبن المؤبنون وهم مهما اتجهوا ذات اليمين أو ذات اليسار فلن يغفلوا أن الفقيد كان شخصية فذة ممتازة قوية صمدت أمام كل سلطة فى البلد حين شاء الاباء الشخصى أن تصمد ! وقاومت حين شاءت الكرامة الشخصية أن تقاوم ! ويروى لك ضباط الجيش فى السودان سنة ١٩١٩ روايات مثيرة عن مناعته وقوته ووطنيته فى ذلك العام حين كان يقود الثورة المصرية فى السودان خطبه الفوارة وحين كان شبح الارهاب للانكليز إذ ذاك ، ولكنهم مع أنهم خشوه فقد رهبوه واحترموه الى أن استطاعت السياسة المحلية هناك أن تتخلص منه . . إنما بكل إجلال واحترام !

وارتطم الفقيد هنا ببعض الأزمات العليا ودس له الدساسون لدى الملك العظيم فؤاد الأول فآثر أن ينزوى وأن يحتجب حتى بدت وجهات نظره متألقة بقصد المصلحة والخير للأزهر والأزهريين فعاد السيف الى قرابه وتربع على كرسى المشيخة واستطاع أن يحرر الأزهر تحرراً تاماً من سيطرة القصور والدواوين ودعمه باستقلال جامعى لم يوفق اليه شيخ سابق

وكم اصطدم مع حكومات قوية كحكومة الوفد فى أكثر من عهد ولكن ظلت مكانته من نفوس الحاكمين مكانة الاجلال والاحترام فلم تخدشها الخصومة ولم يؤثر عليها كدر العلاقات

وامتاز الشيخ المراغى على أنداده بأنه كان واسع دنيا المعارف من مختلف الحيثيات والجنسيات . فهو من هذه الناحية لا يجارى . فما من شخصية أجنبية ذات مكانة لم تتصل بالشيخ الراحل اتصال ود وإجلال . .

وقيل الشىء الكثير عن «أدوار سياسية» لعبها فى أكثر من ظرف وأكثر من جيل ولست أعلم بالتفصيل كيف كان الفقيد ذا صلة وثيقة بالسياسة العليا وانما الذى أعلمه أن أصدقاءه جميعاً — من زمن — كانوا من زعماء الأحزاب وأقطاب السياسة فى البلد وكانت صلته الوثيقة بالقصر الملكى ثقة ترتكز على ثقة متناهية وحب . . . ولعل تلك الصداقة وتلك الصلة بالقصر وبالسياسيين من زعماء وأقطاب هى التى جعلت حكمة الشيخ واتزانه وبعد نظره على مقربة من حاجة المسئولين الى الرأى والفتوى فاستعانوا بهما حيناً بعد حين . وأعلم جيداً أنه كان حريصاً وشديداً فى أن يضع بينه وبين السياسة حداً فلم يكن يحبها لأنه لم يكبر من وسائلها وأساليبها . . .

بقى علم الشيخ وأدبه وخلاله . والعارفون يقولون أن ثقافته العصرية رفعت من شأن الأزهر وقربته الى الجماهير وقد اختط الفقيد أسلوباً جديداً فى التهوين على السامعين بأسلوب رقيق يعتبرونه من نوع « السهل الممتنع » . وستظل أحاديثه الدينية وخطبه أثراً من آثار الأزهر الخالدة . . .

أما إحسانه الجم وخيراته التى كان يوزعها شهرياً فأعلم عنها الكثير ولكنى أعلم أنى أغضبه اذا حاولت أن أزيد . . .

رحمه الله رحمة واسعة ، وللازهر والاسلام العزاء كل العزاء

فكرى أباظة

أحد أركان مكتبة فقيد الأزهر والاسلام ، الامام المراغى ، وقد زينها بصورة أستاذه الأكبر السيد جمال الدين الأفغانى

وهذا ركن آخر من أركان المكتبة المراغية ، وقد علقت فيه صورة الأب الروحى للفقيد ، الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده

## أبى الأستاذ الأكبر

بقلم الأستاذ أحمد مرتضى المراغى
محافظ السويس

اى رجل ، واى مؤمن ، واى اب فقدناه ! ويا للفجيعة الدامية تحز القلب فى كل خفقة ونبضة ، وآه ، لولا التجمل بالصبر ، ولولا اننا نقول انا لله وانا اليه راجعون !

وعزيز على ان اجرى القلم فى رثائه وهو الذى كان لنا ملء الدنيا ونور الحياة . وهل انت مستطيع ايها القلم ان تدرك ما يحفظه القلب وما يروح ويجىء به الخاطر من ذكراه ، هذه الذكرى العاطرة بالمفاخر من جلال الايمان وشدة المراس وقوة النضال والاستهانة بالشدائد والترفع عن الدنايا وذكاء القلب ونفاذ البصيرة

وكان يناضل الحوادث والرجال ويجالدهم وجها لوجه ، ولم يسدد لاحد يوما ما خنجرا فى ظهره ولاهاجه فى ظلام الليل . وكان الايمان سلاحه دائما . ولم يك يجزع لما يصيبه ، وانما جزعه لما يصيب الناس . وكان لايهدأ حتى يرد حقا مسلوبا او يضع الامر فى نصابه

وفى كفاحه لخير الازهر وابنائه خير شاهد على ما اقول ، اولئك الذين كانت لهم فى ذمته حقوق الابناء من صلة ، وكانوا من حدبه ورعايته فى المكان الافضل والمنزلة الاسمى ، حتى لوددنا — نحن اولاده — ان نكون ازهريين

وكبرياؤه يعرفها جيدا اولئك الشامخون بانوفهم المصعرون خدودهم ، اما تواضعه فسلوا عنه ابناءه فى العلم ، والفقراء والمساكين الذين خفض لهم فى حياته جناح الذل من الرحمة

وقد كان خبيرا بالرجال خبرة الصيرفى الحاذق ، يميز الصحيح من الزائف ، وبصيرا بالحوادث حتى لكانه يراها بظهر القلب ولم تخب فراسته فى الرجال ولا تقديره للحوادث

ولقد كانت وصيته لى دائما ان اكون صادقا ، ولا افرط فى الكرامة . وقد عاش ومات صادقا موفور الكرامة

وكان نعم الاب برا وحنانا ، لا ينام الليل اذا مرض احد اولاده . ولا يهدأ له بال حتى يشفى من علته ، ولا تطيب له مائدة الا اذا اجتمعوا حولها ، والذ احاديثه ان يذكر نوادر الصغار منهم . وما كان ارقه من اب عظيم حين يلاعبهم ويلاطفهم

وكان قوى الايمان بقضاء الله ، وبان لكل اجل كتابا . وكانت العلة تنتابه والداء يعاوده والقلب يرزح تحت اعباء جهاده وهو لا يعطى لنفسه حقها من الراحة . وكان فى صراعه مع العلة مثلا رائعا للتضحية والتفانى فى اداء واجبه لانه كان يخشى انه اذا جزع من المرض وطلب السلامة بالهدوء وترك العمل فكانما يفر من اداء الواجب فرار الجندى من الميدان ، فما زال يصارع الداء ويغالبه حتى سقط فى اشرف ساحة ، والقلم فى يده بعد ان انتهى من تفسير جزء تبارك وسورة القدر ، وبعد ان ادى واجبه لربه ولوطنه ولمليكه

رحمك الله ايها الاب الكريم وفى جنات الخلد وجوار الصديقين مثواك ، جزاء ما قدمت يداك لدنياك ولآخرتك

## كيف مات شيخ الازهر !

كانت وفاة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى خسارة كبرى لا لمصر وحدها ، بل للامم الاسلامية كلها

ومن الغريب انه كان موفور الصحة والعافية ، ولم يمت بأى مرض . . فقد كان يصطاف بعزبته القريبة من الاسكندرية مع اولاده وأسرته حتى اذا أقبل شهر رمضان سافر وحده الى الاسكندرية — وهو أحسن ما يكون صحة — لالقاء الاحاديث الدينية ، غير انه ما لبث ان أصيب بانفلونزا خفيفة سرعان ما شفى منها . ثم رأى رحمه الله أن يأخذ جانبا من حقن « البنسلين » ، ولما كانت هذه الحقن تحتاج الى عناية خاصة ، آثر أن يدخل مستشفى المواساة قبل أن يتوفى بأيام

ولم يكن يشكو شيئا ، وكان يقضى الوقت فى كتابة تفسير القرآن ، ولكنه كان يحس أن أجله قد دنا قبل ان يموت بعدة اسابيع ، فكان يذكر الموت ، وكان يذكر النهاية فى بعض أحاديثه لابنائه ، وكان يشير اليهم بالوصايا بين حين وآخر . ونذكر ان نجله الاكبر الاستاذ مرتضى المراغى كان يحادثه يوما عن نظام خاص لطعامه ، فأجابه قائلا : « يا بنى لم يبق من العمر الا فترة يسيرة لاتستحق هذا النظام »

وفى يوم وفاته ، وهو يوم الثلاثاء ٢١ اغسطس ، كان موفور الصحة ، بل كانت صحته فى ذلك اليوم خيرا منها فى أى يوم مضى ، فكان يقابل زواره ويودعهم الى باب المستشفى . وفى المساء ، وبعد أن تناول فطوره ، قابل بعض [illegible] وكان منذ الصباح مغتبطا مرحا لم يتألم من شىء ولم تضق نفسه بشىء ، حتى اذا ودع زواره فى المساء أكب على كتابة تفسير القرآن . وكان يفسر سورة القدر ليلقى حديثا عنها فى ليلة القدر . وقد ذهب فى تفسيرها مذهبا جديدا ، فرأى ان هذه الليلة كانت أول ليلة بدأت فيها الامبراطورية الاسلامية : « انا انزلناه فى ليلة القدر . ليلة القدر خير من ألف شهر » فهى المهرجان الاول فى حياة هذه الامبراطورية العظيمة . وهى خير من ألف شهر لهذا المعنى السامى

وفي الساعة الحادية عشرة من هذا المساء أقبلت الممرضة الاجنبية ، فرأته مكبا على الكتابة ، فاشفقت على صحته ، وطلبت منه أن يستريح ، فلم يقبل

وبعد قليل دخل اليه الدكتور احمد النقيب باشا فحياه وجس نبضه ، فوجده عاديا فلاطفه الشيخ الاكبر ، وقال له فى ابتسام :

— مهما عملتم أيها الاطباء ، فانى اشعر ان طبكم هذه المرة لن يفيد شيئا

فأكد له النقيب باشا ان نبضه حسن ، وانه يستمتع بصحة جيدة . وخرج سعادته بعد ان قضى فترة لطيفة مع فضيلته . ولكنه ما كاد يصل الى مكتبه [illegible] حالا الى غرفة الشيخ الاكبر ، فاسرع اليه ، فوجده رحمه الله قد فارق هذه الدنيا ، واخبرته الممرضة انه بعد خروجه من الغرفة طوى أوراقه وآوى الى سريره ، وما كاد يستلقى عليه حتى صعدت روحه إلى بارئها

صفحة من حياة زيور باشا

# "إنقاذ ما يمكن إنقاذه"

## عنوان مأساة سياسية وقعت سنة ١٩٢٤

يوم الاربعاء ١٩ نوفمبر سنة ١٩٢٤ فى مكتب المندوب السامى البريطانى أرقد السردار على أريكة والدم ينزف منه بغزارة . لقد أطلق خمسة أشخاص مجهولين مسدساتهم عليه ، وتمكن سائق سيارته ، بجهد فوق جهد البشر ، أن يصل بالسيارة الى دار المندوب السامى . وأصر المارشال اللنبى على ان يستقبل سعد زغلول باشا ويتحدث معه ، فى ذلك المكان وعلى بعد خطوتين من الجريح الذى كان فى دور النزع ! وقد ارتسمت على سحنة اللنبى صرامة القائد فى ميدان القتال ، وتمثل فى نظراته الجد والقسوة ، وارتد وجهه شاحبا شحوب الموتى .. وبالاجمال بدا وكأنه مستعد لاى شىء !

وكان على الجراحين ان يبذلوا أقصى ما فى جهدهم لانقاذ حياة سناك باشا . ولكن ذهبت جهودهم سدى . فعند منتصف ليلة الخميس فاضت روحه فنقل جثمانه الى كنيسة بولاق استعدادا للجنازة . ويا لها من أمسية لا تنسى ! كان الضوء خافتا وقد وقف الجنود من مختلف الفرق البريطانية يحرسون النعش ، ملفوفا بالعلم الانجليزى والعلم المصرى . وكان جو رهيب من القلق يخيم فوق القاهرة ، وفوق رياسة مجلس الوزراء ، وفوق البرلمان والدوائر السياسية جميعا . كانت الانباء الواردة من لندن تنذر بالخطر . فقد بلغ غضب الرأى العام البريطانى والصحافة البريطانية منتهاه

وفى « بيت الامة » كان سعد زغلول ثابتا ولكنه مهموم ، واحاط به الجميع وهم مهمومون مثله . ومكث طويلا يفكر ، ثم التفت الى من حوله وقال : « ان تلك الرصاصة كانت معدة لى . ولقد أصابونى اذ أصابوا جسم السردار .. » ثم لم يزد على ذلك كلمة !

ويعرف القارىء ما تلا ذلك من حوادث ، ويتحدث المارشال ويفيل فى كتابه ، كيف ان اللورد اللنبى أخذ على عاتقه مسئولية المطالب التى رأتها حكومته مغالية والتى رفضتها حكومة سعد زغلول واستقالت

ولم يكن للبلاد ان تبقى بلا وزارة تحكمها حيال حكومة بريطانية مستعدة لأسوأ الظروف . فكان لا بد من رئيس وزارة . واستسلمنا للمقادير .. واذا بالرجل الذى لم يفكر فيه أحد ، احمد زيور باشا ، يؤلف الوزارة الجديدة .

وكانت وزارة لتهدئة الخواطر .

وكان لا بد لهذه التهدئة من رجل بلا أعصاب ، يكره الاندفاع ويعمل بلا غرض وهو فى الوقت نفسه يملك من الشجاعة ما يتحمل معه المسئوليات « الرهيبة » فى تلك الظروف .. وكنا فى شك من الامر . فهل يمنح اللورد اللنبى ثقته الى ذلك السياسى الفيلسوف ، الذى ينظر الى الحياة من جانبها المرح ، ذلك الرجل الساخر من الناس ، المتعلق بملاذ الحياة ؟! ترى كيف جرى الحديث التاريخى بينهما ، واحدهما جندى ، كان بالامس مناصرا للحرية وصديقا لمصر ، فاذا هو اليوم هائج الاعصاب جامد الحس ، يرغم حكومته على قبول انذاره المتغطرس ، ويؤثر الاستقالة من منصبه على أن يخفف شيئا من شدته ، والآخر رجل لم يعد قط للاشتغال بالسياسة وليست له خبرة سابقة ، ولا حزب يستند اليه ، ولا رأى عام يؤيده ؟ وفضلا عن ذلك ، كان لزيور ثقافته اللاتينية حيال عقلية اللنبى الانجلوسكسونية البحت .. وهكذا كان لكل منهما طريقته فى التفكير واسلوب للكلام لا يكاد يعرفه الآخر !

وقد بدأ الحديث بينهما صاخبا . فكان اللنبى يتكلم بصوت مرتفع جامد ، وزيور باشا يرد عليه بهدوء قائلا : « يا صاحب الفخامة : انى لست المندوب المفوض الذى جاء الى خيمة القائد المنتصر لكى يوقع شروط تسليم جيش مهزوم . وفضلا عن ذلك فانك لا ترتدى اليوم بذلة مارشال ولا حذاءه الطويل .. وانا أيضا لا أرتدى مثل ذلك .. وخصوصا انى لا أجد بذلة عسكرية على مقاسى .. وانما نحن كلانا نرتدى بذلة ردنجوت . فلنتكلم اذن بلغة الردنجوت ! .. »

قد تبدو تلك المقارنة بين بذلة الردنجوت الدبلوماسية ، وبذلة الفيلدمارشال ، أمرا تافها . ولكنها مع هذا جعلت اللنبى ينظر الى الموقف نظرة أخرى .. ذلك ان محدثه كان يخفى قوة معنوية هائلة خلف سمت الرجل الطيب ، المستمتع بأطايب الحياة !

وهكذا استأنفا حديثهما وقد اتخذ شكلا وديا . ولم يكن بالامكان معاودة البحث فى الاسس التى قام عليها الانذار فقد أعلنت الحكومة البريطانية موافقتها عليها . ولكن الامر الذى كان زيور يريد الوصول اليه ، هو منع السلطات البريطانية من التدخل فى التنفيذ وفى التفاصيل ، والحيلولة بينها وبين خلق سوابق للاشراف واصدار الاوامر ، مما كان يعود بالبلاد الى الحماية العسكرية

وفى هذا لم يتزحزح زيور عن موقفه قيد أنملة . بل قال : « انى أتحمل كل المسئولية وحدى . فلا يدعين أى موظف بريطانى لنفسه حق اصدار الاوامر المباشرة فانى ألغيها . ستنال الترضية اللازمة فيما يتعلق بنقط الانذار الاساسية ، ولكن دون ان يكسبك تنفيذها حقا فى التدخل ، أو عودة الى الامتيازات القديمة التى ألغاها تصريح ٢٨ فبراير . ومتى تخطينا هذه الازمة ، فيجب ان نعود بالضبط الى حيث كنا قبل مقتل السردار . والا فانى بدلا من أن أعود الآن الى رياسة مجلس الوزراء ، أذهب الى نادى محمد على حيث أتسلى باللعب ! »

وشعر اللنبى بأن زيور باشا أهل لتنفيذ كلمته دون أية مبالاة . وعلى ذلك تم الاتفاق بينهما ، وحكم زيور باشا كما أراد . وقد استند فى بداية عهده الى تأييد جميع الجهات ، حتى الوفد . ولكنه بعد حين جذبه تيار المنازعات الحزبية ، دون قصد حقيقى منه ، بسبب وجود اسماعيل صدقى باشا وزيرا للداخلية فى وزارته

ولقد صرح فيما بعد بقوله : « لقد أنقذت ما أمكن انقاذه »



زور الارشيف مرشل سير أرثر تيدر القائد الأعلى لقوات الطيران البريطانية لإيطاليا الشمالية ، وقد كان فيما سبق قائداً أعلى لقوات الطيران فى الشرق الأوسط فنائباً للمرشال إيزنهاور في قيادة قوات الغزو . ويذكر القراء وفاة قرينته فى حادث طائرة فى بنى غازى وقد تزوج ثانية من سكرتيرته . ويرى فى الصورة مع الليدى قرينته والفيس مرشل فوستر فى نزهة بحرية فى ليدو البندقية



إحدى موائد العمال وقد ضمت مزيجاً من العمال وجلس معهم اللواء صادق باشا من حرس جلالة الملك يحييهم ويتوافر على خدمتهم . وقد قدمت لهم ألوان الطعام التى قدمت لجلالة الملك . وخرجوا يلهجون بالشكر ويرددون الدعاء للمليك



وهؤلاء وقفوا بعد الافطار وبعد الخطابة — بين يدى
وتجلت دلائل الاسلام والتقوى على ضيوف المليك .



بعد تناول طعام الافطار تبارى لفيف من العمال
يلقى مرتجلا والبعض من ورقة . وتجلت فى كلما
المليك عن طهر قلب ويرددها فى صوت جهور

# العمّال فى ضيافة الفاروق

تفضل جلالة الملك فأمر باقامة مأدبة إفطار ملكية لعمال الاسكندرية وضواحيها حضرها حوالى ٧٠٠ عامل من مختلف النقابات اجتمعوا حول مائة مائدة نسقت فى المكان المعد لمآدب الافطار الملكية ، وكان جلالة الملك يطوف بضيوفه مرحباً متلطفاً وهم يهتفون بحياة فاروق « العامل الأول » و « نصير العمال » و « ملك مصر والسودان » وبعد أن فرغوا من تناول الافطار قصدوا الى القاعة التى يتلى فيها آى الذكر الحكيم وكان عدد الذين وفدوا على القصر ليلتئذ لهذا الغرض حوالى عشرة آلاف يتقدمهم بعض الوزراء والشيوخ والنواب ، ظلوا يستمعون الى آى الكتاب الى ساعة متأخرة ثم انصرفوا وألسنتهم تلهج بالدعاء للمليك

## المهنئون بعيد الاستقلال



صورة جميلة رائعة تضم رفعة حسنين باشا ومعالى ابراهيم عبد الهادى باشا وزير الصحة التقطت فى قصر رأس التين فى عيد الاستقلال وقد بدت عليهما دلائل البشر والسرور

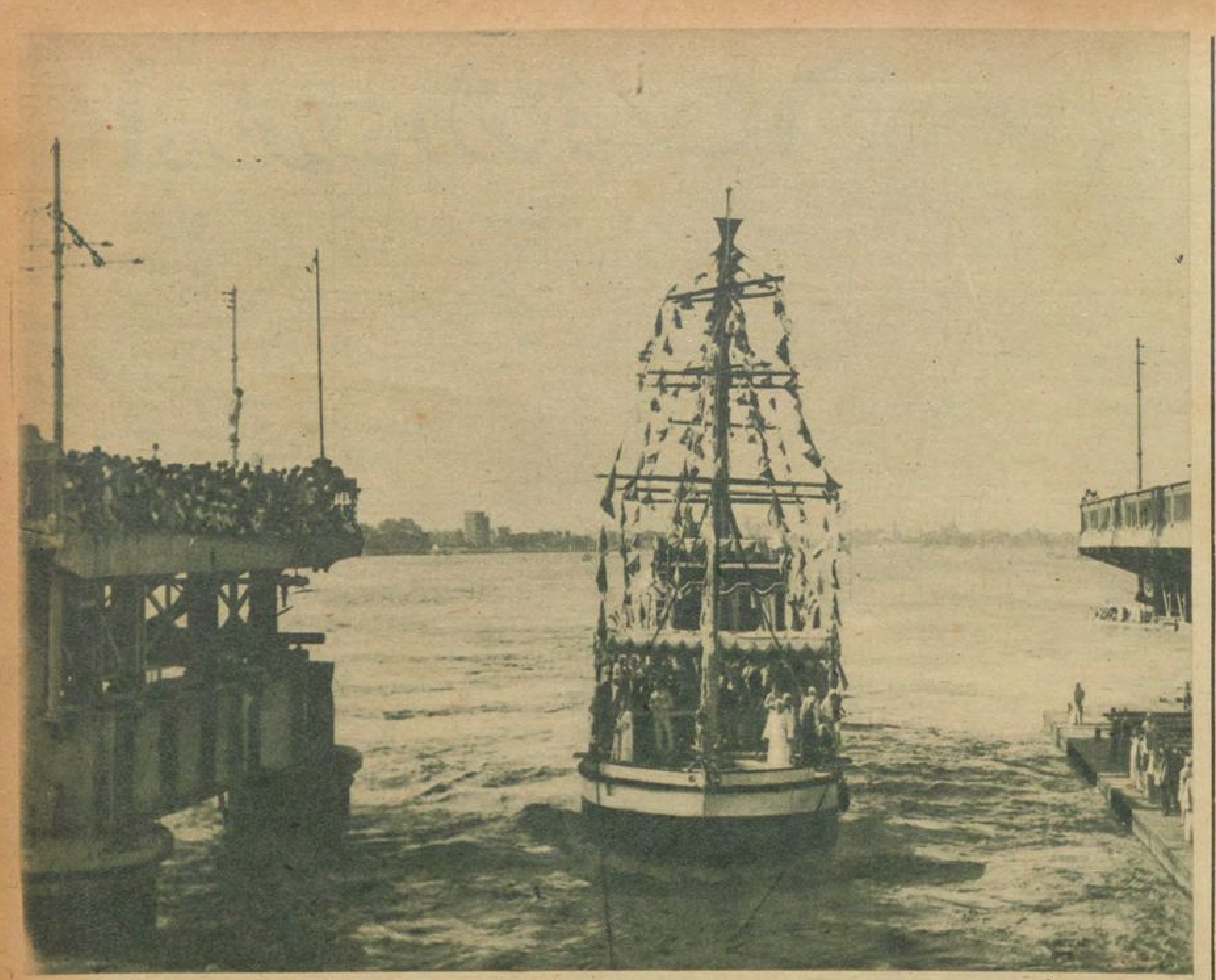


كان بين من قيدوا أسماءهم فى دفتر التشريفات بقصر رأس التين يوم عيد الاستقلال سعادة زكى العرابى باشا . ويرى فى هذه الصورة خارجاً من القصر بعد أن قيد اسمه



سعادة وزير روسيا المفوض فى مصر خارجاً من قصر رأس التين العامر بعد أن قيد اسمه فى سجل التشريفات مهنئاً بعيد الاستقلال ..

معالى السيد يو
خارجاً من سراي
الاستقلال وقد



## وفاء النيل

احتفل يوم السبت الماضي بعيد وفاء النيل ، جرياً على العادة التقليدية السنوية ، وامتاز احتفال هذا العام بروعته . وقد ازدانت الباخرة النيلية «العقبة» في ذلك اليوم أبدع زينة وأخذت تختال في النيل الذي ازدحم بالقوارب المختلفة المزدانة بالأعلام . ونرى العقبة في الصورة العليا عند اجتيازها كوبري عباس وفي الصورة السفلى جمع كبير ممن احتشدوا عند مرسى الباخرة ساعة وصولها الى مصر القديمة



...ين يدي ربهم يصلون العشاء وقد أمهم أحدهم
...مليك . مما كان مبعث غبطة جلالته وسروره



...مال في الخطابة وإلقاء الكلمات وكان بعضهم
...كلامهم حبهم للمليك وكان البعض يحفظ كلمات
... جهوري ويرى هنا أحد الخطباء يتلو كلمته



...سيد يوسف سالم وزير لبنان المفوض في مصر
...ن بسراى رأس التين بعد أن قيد اسمه مهنئاً بعيد
...ل وقد عين أخيراً وزيراً للداخلية اللبنانية

# فى النوادى والصالونات

## الملك الساهر

حينما اشتدت وطأة المرض على المرحوم الاستاذ الاكبر الشيخ المراغى راى الاطباء انهم فى حاجة الى الثلج لاسعافه ، وكان الوقت متاخرا فلم تكن الكمية الموجودة فى المستشفى كافية ، وارسل الاطباء يبحثون عن الثلج فى مختلف انحاء المدينة ، فاذا بهم يفاجأون بوصول الثلج المطلوب من قصر راس التين العامر

## المراغى فى شهر رمضان

كان من عادات الاستاذ الاكبر — رحمه الله — ان يختلى للعبادة فى شهر رمضان من الظهر حتى يحين موعد الافطار ، فلا يقابل احدا ولا يسمح لاحد من افراد اسرته بأن يقطع عليه خلوته .. كما كان يشترى عددا من المسابح ويوزعها على معارفه وتلاميذه فى مستهل شهر رمضان

## بالردنجوت

فى جنازة المغفور له الاستاذ الاكبر الشيخ المراغى كان يرتدى الردنجوت الاسود دولة النقراشى باشا وعبد اللطيف طلعت باشا ومكرم باشا والاستاذ سيد سليم . اما من عداهم فكانوا يرتدون الثياب العادية

وقد سار فى الجنازة من ميدان الاسماعيلية حتى جامع الكخيا سعادة اللواء رسل باشا بملابسه الرسمية وكان يشرف بنفسه على النظام مع كبار رجال البوليس . كما اشترك ضباط الحرس الملكى والياوران الذين كانوا بالقاهرة جميعا بملابسهم الرسمية

## صيام النحاس باشا

يحس رفعة النحاس باشا بحاجة للراحة فى هذين اليومين ولا تقوى صحته على كثرة الخروج والحركة لدرجة انه لم يذهب الى البلاج — على خلاف عادته — منذ اسابيع .. وقد اشار عليه اطباؤه بالافطار والحوا عليه فى ذلك ولكن رفعته اصر على ان يظل صائما ، وهو يقول ان الصيام عندى اهم من التداوى ومن الدواء

هذا وسيبقى رفعته فى مصيفه بالاسكندرية حتى نهاية شهر سبتمبر

## شغل جميع المناصب !

بمناسبة وفاة المغفور له احمد زيور باشا نذكر ان دولته شغل مناصب فى الدولة لم يشغلها احد من الساسة سواه فقد تولى الوزارة ، ورياسة الوزارة ، ورياسة الشيوخ ، ورياسة ديوان جلالة الملك

وفوق هذا فقد اشتغل مستشارا كما اشتغل محافظا لمدينة الاسكندرية

## محمود فخرى باشا

تنتهى مدة خدمة سعادة محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس ، فى شهر نوفمبر القادم ، وكانت قد مدت سنة فى العام الماضى بعد بلوغ سعادته السن القانونية . ومما يذكر ان فخرى باشا هو عميد رجال السلك السياسى فى فرنسا ، فهو يشغل منصبه هناك منذ سنوات عدة ولم يستقر الرأى بعد على مد مدة خدمة سعادته او تعيين غيره هناك

## خطاب شخصى

تسلم رفعة النحاس باشا من سعادة السفير البريطانى خطابا يبلغه فيه انه ارسل مذكرة رفعته الخاصة بأهداف مصر القومية الى وزارة الخارجية وانه تلقى ما يفيد وصولها . وقد لوحظ ان خطاب السفير للنحاس باشا خطاب شخصى بحت وقد استهله بقوله : « عزيزى الباشا » . ويلاحظ ان رد وزير الخارجية الانجليزية فى مجلس العموم على سؤال خاص بمصر اشار الى بيان النقراشى باشا فى البرلمان ولم يشر الى « مذكرة » النحاس باشا

## تطهير المصروفات السرية

كان زيور باشا اول رئيس وزارة انفق المصروفات السرية فى احسن وجه : فقد خصصها للاعمال الخيرية !

وكان مكتبه فى كل يوم يمتلىء باصحاب الحاجات الذين اخنى عليهم الدهر ، فيامر بان تصرف لهم الصدقات من المصروفات السرية . وهكذا يمكن القول بان زيور باشا بتخفيفه كثيرا من ويلات البؤس ، قد طهر المصروفات السرية

## فى مناصب القصر

كان تولى عبد العزيز بدر بك منصب مدير الادارة العربية مظهرا من مظاهر الرضاء السامى الكريم . وقد تلقى عزته تهنئات كثيرة من الساسة والاقطاب من مختلف الاحزاب

وهذا المنصب كان يشغله من قبل حسن يوسف بك وعبد اللطيف طلعت باشا وعبد الوهاب طلعت باشا وحسن نشات باشا

هذا وبمناسبة تعيين احمد يوسف بك مساعدا لسكرتير خاص جلالة الملك نذكر ان هذه الوظيفة فى الدرجة الاولى ، وان وظيفة السكرتير الخاص فى درجة وكيل وزارة مساعد

## لا تشريفات

تتجه النية الى عدم اقامة تشريفات فى عيد الفطر وان يكتفى بتقييد اسماء المهنئين . وقد روعى فى ذلك عدم تكبيد الاعيان مشقة الانتقال من بلادهم الى الاسكندرية ، وما يصاحب ذلك من ازمة المساكن والفنادق وكثرة النفقات

## تركة الأستاذ الأكبر

خلف الشيخ المراغى لورثته ١٧٠ فدانا فى كفر الدوار ، مجاورة لعزبة رفعة على ماهر باشا بالقصر الاخضر ، وكان قد اشتراها فضيلته بالتقسيط وسدد اقساطها فى سنى الحرب .. اما بيته الذى فى حلوان فكان يسكنه بالاجرة

## على طريقة صدقى باشا

تعددت حوادث سرقة السيارات فى هذه الايام حتى بلغ من جراءة اللصوص ان ايديهم امتدت الى سيارة وزير ، والى اختطاف سيارة من داخل فناء المحافظة

وقد دار الحديث حول ذلك فى مجلس ضم دولة صدقى باشا فقال انه لو كان وزير الداخلية لقضى على سرقة السيارات فى اربع وعشرين ساعة ولما ساله الحاضرون ما هى الطريقة التى يتبعها قال ضاحكا ان هذا سر المهنة !

واخيرا افضى دولته بالسر بعد الحاح من مندوب « المصور » وهو جلد الشرطى الذى تحدث السرقة فى منطقة حراسته ، وفصل مامور القسم ولو كان غائبا يوم الحادث ، وبذلك يفتح حراس الامن عيونهم خشية العقاب

## مشروعات تحت التنفيذ

يعد محمود شاكر باشا مدير السكك الحديدية طائفة من المشروعات القيمة التى تيسر المواصلات ، على ان تنفذ فى اسرع وقت ، ومنها :

١ — قطارات ديزل تقطع المسافة بين القاهرة والاسكندرية فى ساعتين وثلاثة ارباع الساعة ، على ان يكون فيها جهاز لتكييف الهواء ، وصالونات وبوفيه .. ويتتابع سير هذه القطارات مرة كل ساعتين

٢ — سيارات تبدا من المحطات الرئيسية وتسير فى الطرق الزراعية لتصل الى صميم الريف ، حتى تمتد شبكة المواصلات فتتخلل كل مكان فى مصر

٣ — اعداد قطار « ديزل » خاص لخدمة الصحافة ، تحدد مواعيد عمله وخطوط سيره بالاتفاق مع نقابة الصحفيين ، ليقوم بنقل الصحف فى اسرع وقت الى المناطق النائية ، فيقرأ اهلها الصحف فى مواعيد صدورها

## بين الاسكندرية وكارلسباد

من الظواهر الجديدة فى موسم الاصطياف الحالى ان بعض الكبراء وزوجاتهم عدلوا عن استئجار المنازل فى الاسكندرية وتحولوا الى السكنى فى المستشفيات ، وبذلك اصبحت مستشفيات الاسكندرية الكبرى تضم كثيرا من الشخصيات البارزة حيث يقيمون مستريحين فى ظل عناية ممتازة ، ويعرضون انفسهم على الاطباء اذا كانوا يشكون شيئا من المرض ويعالجون اذا كانت احوالهم الصحية تستدعى العلاج ، ويعيشون على نظام « الكور » الذى يجرى عليه طلاب الاستشفاء فى كارلسباد

## طفل نابه

اقيمت فى «الاوبرج بلو» بالاسكندرية فى الاسبوع الماضى حفلة باهرة للموسيقيين الهواة ، وبعد ان عزف بعض مشاهير الهواة مقطوعات ممتازة تقدم طفل مصرى لا يزيد عمره على ١٢ سنة وعزف على البيانو مقطوعة رائعة انتزع بها الاعجاب الشديد والتصفيق الحاد ، وذهب البعض فى اعجابهم به الى حد مقارنته بشوبير

وكانت شخصية كبيرة تشهد الحفلة فارسلت فى طلبه وهنأته وسألته عن اسمه فقال : « شوشة نجل رزق شوشة » : فما كان من الشخصية الكبيرة الا ان امرت له بمبلغ خمسين جنيها مكافأة له . ولكن الطفل النابغة اعتذر عن اخذ المبلغ [illegible] الكبير على ان يأخذ الطفل الهبة . فما كان منه حيال هذه الرغبة الا ان قال «اذن ارجو ان يؤذن لى بان اتبرع بها لجمعية المواساة »

فكان لهذه الاجابة من الاثر مثل ما كان لنبوغه وبراعته وعبقريته

فى منزل السادة البكرية وقف السيد أحمد مراد البكرى شيخ مشايخ الصوفية يستقبل إحدى الشعب الصوفية وقد وقف أفرادها يتلون بعض الادعية والصلوات ، يشاطرهم رب الدار على طريقتهم فى قراءة الأوراد




وسهرات رمضان هى بعض آثاره الباقية عن السلف الصالح . فما يكاد هذا الشهر يقبل حتى ينقلب الليل فى العاصمة نهاراً ، وتغص بيوت الأغنياء بالزوار من مختلف الطبقات ، مهنئين أو مستمعين إلى تلاوة آى الذكر الحكيم من مشاهير القراء . وهذا الذى يحدث فى البيوت يحدث فى النوادى والمقاهى التى تظل عامرة «بالزبائن» حتى الصباح اكراماً لشهر رمضان



يحرص حفنى الطرزى باشا على أحياء شهر رمضان — فى القاهرة وفى منفلوط معاً — بتلاوة آى الذكر الحكيم من كبار المقرئين ولا عجب فسعادته رئيس شرف رابطة القراء وتراه فى أحد الصالونات يستمع إلى أحدهم

---



وقد خلف السيد محمد البنان شقيقه المرحوم السيد عبد الحميد البنان فى احياء سهرات رمضان حيث يتردد عليه أعضاء الهيئة السعدية وغيرهم من الأهل والأصدقاء . وتراه هنا بين فريق من زواره ويستمعون إلى القرآن



لا شك فى أن هؤلاء الأطفال سعداء بهذه النزهة فى قاربهم الصغير قرب الشاطىء

# إسكندرانيات

## ازمة « الكابينات » !

هل افهم من « السياسة الثابتة » التى تجرى عليها « البلدية » فى توزيع عطفها على « محتكري الكابينات » فى بلاجات الاسكندرية الشهيرة ان امثالنا من الذين لا عم لهم ولا خال، ولا حزب ولا حكم ولا « لاظوغلى » ، ولا درجة وكيل وزارة ومدير مصلحة وحرف ا واولى ممتازة الى آخر هذه الالقاب الضخمة ، ومن الذين لا يمتون الى « الارستوقراطية » المزيفة بصلة ، ولا الى المال المكدس والثروة الضخمة بنسب او حسب .. هل افهم ان امثالنا من « المنبوذين » فى نظر بلدية الاسكندرية مهما بلغوا من الثقافة والفكر والعلم والحيثية الذهنية والفقهية والكيماوية والادبية والقلمية .. هل افهم ان امثالنا من «غير المرغوب فيهم» اما لشكلهم ، او كسمهم ، او ملابسهم لا امل لهم مطلقا فى الظفر «بكابينات» اسوة « بالرعية المختارة » من نسل قارون ، وهارون ؟!

اى والله .. سعيت وسعى زملاء لى من صنفى، وماركتى، و«موديللى» سنين متعاقبة للحصول على «كابينات» ففشلنا فشلا ذريعا .. حتى ال ٤٥٠ كابينا فى « ستانلى » ويحتلها «كشكول عجيب » من مخلوقات الله التى لا تمتاز الا ببعض الجمال ، والدلال ، عزت علينا فظللنا « نتلقح » على اصدقائنا وصديقاتنا من «المختارين والمختارات» ليستضيفونا بعض الدقائق « للستر » وما عدا ذلك فامامنا الرمل والبحر !!

تمر على الكابينات فى البلاجات الممتازة فتجد سكانها هم سكانها من سنين . احتكار بكل معنى الكلمة كان قانونا عسكريا يحميهم وينبذنا نبذ النوة . فلا حول ولا قوة الا بالله

اللهم امنحنا بعض ما منحت هؤلاء واولئك لنرشح انفسنا لكابين واحد فى الحياة ! ..

## كازينو ستانلى

حاولت كثيرا ان افهم علة شطب وحذف والغاء كازينو ستانلى التاريخى الذى كان ملجأ المصيفين « الغلابة » امثالنا وملجأ الموظفين « الهابقين » من بولكلى بعد ساعات العمل ، وملجأ الهابطين الى الاسكندرية لقضاء يومين او ثلاثة .. حاولت افهم سر الغاء هذا الكازينو فلم انجح ..

قيل لى ان السبب سبب «شرعى» للحيلولة دون الاستعراض العام الاحجام وللاجسام ، و « للاكسام » فى هذا البلاج فقلت لقد زادت البلدية الطينة بلة فان هذه البضاعة « اللحمية » قد امنت عيون الناقدين والحاقدين والحاسدين وتمتعت بحرية اى جهة داخل « الكابينات » لساعة متأخرة من الليل ..

وقال لى آخر : ان الكازينو قد الغى لتشجيع « السفينة » او ال Ship. اعنى ان المسالة مسالة « احتكار » والدنيا الجديدة ضد « الاحتكار »

والغريب انك تجد الكازينات فى كل «بلاج» تقريبا ما عدا هذا «البلاج» الذى تعوده المصطافون وكان مجتمعا كاد يذكرنا ــ نوعا ما ــ بسان استفانو رحمة الله عليه ...

الغاز !!

## زميلاتنا الجميلات

انا متعصب « للزمالة » كل التعصب وفى بلاج الاسكندرية الراقى « شلة » طالما احتلت الصفحات الهامة فى المجلات باخبار جمالها ، ودلها ، وارستوقراطيتها، وحوادثها، واحداثها وقد عاصرت هذه الشلة « فردة » فردة لما كنت فى سن الصبا والعود الخصب الاخضر اليانع ورحمة الله على موسمى وموسمهن فقد بلغ كلانا سن الكهولة او ما هو « حافة الكهولة » ومع ذلك تخلفت انا وظلت زميلاتى الجميلات رغم تجاوزهن جميعا سن الثلاثين يحتكرن الجمال ، والدلال ، والرشاقة ، واللغط ، ولم يكتسحهن الجيل الجديد بعد لانه لا جيل جديد

حقيقة : الجمال فى محنة . ومن يوم ان توارى « الدم التركى » بحكم التسلسل التناسلى توارت الحمرة من الخدود ، والبياض من بشرة الوجه وظلت « الشلة اياها » تحتكر الجمال حتى يوم الدين ! ..

## نريد « بعث سان استفانو » !

الآن وقد انتهت الحرب فستجلو السلطات العسكرية حتما عن « سان استفانو » . وقد اثبتت سنو الحرب ان « سان استفانو » لا يجارى فقد فشلت كل الفنادق الاخرى والكباريهات الاخرى وما اكثرها فى اللحاق به او تقليده واغلبها « ثقيل الدم » تنتشر الكآبة على نواحيه فضلا عن ان هذه المحال الجديدة لا شخصية لها او هى لا تجمع الوسط المصرى كله فى ميدان واحد كما كان يفعل المأسوف عليه سان استفانو !

ابعثوه وانشروه فلن ننساه ابدا ..

## معشوقة !

لرفعة حسنين باشا « معشوقة » عزيزة عليه، احبها فتى وشابا وشيخا. فلم يعد سبيل لكى ينساها او يسلوها ويشغل عنها . حتى المرض لا يحول بينه وبينها تلك هى « الرياضة » !

ولقد دهشت حين وجدته فى بلاج سيدى بشر رقم ٢ كل يوم يسبح ويركب « البريسوار » على الاقل ساعتين . ولا يمضى يوم لا يمارس فيه رياضة التجديف والسباحة . ويقول رفعته انه يصبر على كل شىء الا على الحرمان من رياضته

## أجزخانة يا عالم

اجزخانة ياعالم! اجزخانة توحد الله والا فهل يعقل ان سيدى بشر باكملها خالية من اجزاخانة ! بل وعلى امتداد البلاج بعد سيدى بشر حتى محطة باكوس ، اى ان نصف خط الرمل

( البقية فى نهاية الصفحة التالية )



**الفن .. حتى على البلاج !** وكثيراً ما يكون البلاج ميداناً فسيحاً يجد الانسان فى مناظره ضالته ومناه .. وها هو ذا أحد الفنانين جالس تحت الشمسية ، وقد عكف على رسم لوحة فنية رائعة






قامت « مارسيل لمنو » بدور « المعلم » ، ومثل الدكتور رمزى دور « التلميذ العبيط » الذى يخشى النزول الى الماء

# فى الهواء ..

## قبل النزول الى الماء

أقام نادى سبورتنج بهليوبوليس يوم السبت الماضى، حفلته السنوية للسباحة و القفز الى الماء ، والتى يقصرها على أعضاء النادى ، وكان استعراض القفز من أبرز ما فى البرنامج ، وقد لفت الأنظار الدكتور اسماعيل رمزى بطل مصر ، بقفزاته الجميلة التى عرضها ، وبذلك المشهد الفكاهى الجميل الذى قدمه مع البطلة السباحة « مارسيل لمنو » ، فقد كان مشهداً ممتعاً حقاً

← الدكتور رمزى فى إحدى قفزاته المعروفة





قفزتان جميلتان قام بهما اثنان من أعضاء النادى الذين اشتركوا فى حفلته السنوية يوم السبت الماضى

ليس فيه اجزاخانة واحدة ! ولا ندرى كيف مرت الاعوام الكثيرة ومواسم الاصطياف العديدة دون ان توجد فى هذه الضاحية الكبيرة الضخمة التى تضم عشرات الآلاف ، اجزاخانة واحدة توحد الله ؟!

### انسانية

ومن حق الدكتور المنياوى باشا ان اسجل له هنا الشكر على انسانيته . لقد كنت اقيم معه فى فندق واحد بسيدى بشر . وتعرضت لجرح بالغ من « شفرة » الحلاقة ولبثت ابحث عن اجزاخانة اكثر من ساعتين بالتاكسى والدم يسيل والنزيف يزداد ولكن دون جدوى . واخيرا رايت مرغما ان اعكر على الدكتور المنياوى باشا صفاءه واجازته والتمس معونته ، فتولى اسعافى وعلاجى واشرف على الجرح اياما حتى التام ، فلما اردت ان ادفع نفقات العلاج رفض واصر على الرفض ، وتركنى مدينا له بهذا الفضل وهو يقول : « نحن فى اجازة من كل شىء ، حتى من قبض الفلوس » !

### رأس البر فى الأسكندرية !

عنوان عجيب ولكنه حقيقى ! ذلك ان بعض فنادق سيدى بشر بعد ان لقيت اقبالا شديدا وترافدا من الزبائن ولم يكن الوقت يسعف لبناء ادوار جديدة . ابتكروا حلا سريعا . وهو تشييد ادوار اضافية من الحصير والاكياب اسوة براس البر . واطلقت الفنادق على هذه « الادوار » الجديدة « راس البر » !

وسرت الفكرة من فندق الى فندق حتى اصبح كثير من الفنادق لا يخلو من جناح راس البر او طابق راس البر!

### موضة رمضان

وظهرت مع « رمضان » موضة جديدة من موضات السيدات التى لا تفرغ . فقد لاحظنا ان سيدات كثيرات يلبسن عقودا من السبح ، واخريات يتخذن من السبح اساور . والعجيب ان هذه المودة ظهرت فجاة مع رمضان وانتشرت بسرعة البرق !

ترى الا يهم سيداتنا وآنساتنا اولئك من رمضان الا اقتباس السبحة اليس لرمضان عليكن حق آخر ؟!

### معسكر وفدى

وفى سيدى بشر معسكر وفدى .. عدة كابينات متجاورة كلها لوفديين . فهذه كابين فؤاد سراج الدين باشا ثم عبد الفتاح الطويل باشا ثم خليل بك الجزار ثم الاستاذ محمود ابو النصر ثم الاستاذ حسين شعير ثم يس سراج الدين ثم عبد الحميد الوكيل ثم محمد بك احمد الشريف ثم عبد اللطي[illegible] » محمود ثم مصطفى بك نصرت . كل هؤلاء الوفديين متجاورون متقاربون وهم « جماعة » فى الكابينات ، وتحت الشماسى ، وفى المناقشات السياسية .. ويا ويل من حدثته نفسه بالاجتراء على معسكرهم !

# مشكلة اسبانيا والعبرة فيها

■ ليست هذه المشكلة داخلية تختص بها اسبانيا فقط فتتصرف فى امورها الداخلية حسب هواها ، اما مؤيدة لفرانكو او جاحدة نظامه ، وانما هى مشكلة دولية لاسباب تتعلق بمركز اسبانيا فى البحر المتوسط والاتلنتيكى ومقامها من افريقيا حيث مراكش ومنطقة طنجة

ويؤثر على هذا المركز ماضى اسبانيا وحاضرها فالماضى حافز معنوى والحاضر ضعف ملموس

■ كانت اسبانيا ميدانا تصادمت فيه الفاشية تمثلها المانيا وايطاليا وفرانكو ، مع الديموقراطية متقمصة فى انجلترا وفرنسا والجمهورية الاسبانية . ودخلت روسيا فى الامر غير مدعوة من هذا الفريق او ذاك

وكان هذا التصادم محكا ارادت منه دول المحور ان تتعرف موقف فرنسا وانجلترا هل تعارضان التدخل المحورى ام ينامان على الضيم ، وامتحانا لفعل الطائرات المنقضة وسواها هل تقوم باعمال التخريب والقاء الذعر كما يجب ؟ ففاز المحور فى الامرين وايقن فرانكو انه مع الفريق الرابح

■ حكومة فرانكو ضالعة مع المحور — هكذا كانت فى الماضى وهكذا بقيت حتى محت اية الحلفاء اية هتلر واذنابه فاخذ يتراجع على غير هدى بغية الفرار من عاقبة ما يقررونه بشأنه

وليس ضلع اسبانيا مع المحور مقصورا على فرانكو . فان الاسبانيين كلهم لا يضمرون الحب لانجلترا ولا لفرنسا ولا يريدون لاميركا خيرا . وقد يكون فرانكو متحمسا للنظام الدكتاتورى ولكن خصومه الاسبانيين سواء الملكيين ام الجمهوريين يشاركونه هذا الموقف الذى لا يريد للدول المذكورة خيرا

وذلك ان لاسبانيا ماضيا تظنه كان مجيدا، وقد كان لها ملك ضخم وجيوش واسطول ، فبدات انجلترا بأن كسرت شوكتها واحتلت جبل طارق . ثم جاءت فرنسا التى كانت حليفتها على انجلترا واخذت شمال افريقيا واسبانيا تظن ان هذه البقعة من الارض جزء من اسبانيا لا يفصله الا المضيق، لذلك كان هياج فرانكو شديدا عند ما فاز المحور فى اوائل سنى الحرب فجاهر بانضمامه الى اعداء الحلفاء . وانه وان يكن قد تذرع بكره الشيوعية فى ذلك الوقت، الا ان كرهه لانجلترا ولفرنسا كان اشد لانه كان يرى فى نفسه الوريث الطبيعى لافريقية . وحتى بلغ به الغرور ان منته اليابان باعادة الفيلبين الى ظلال الراية الاسبانية والفليبين وكوبا وغيرهما مما حررته اميركا من النير الاسبانى فى آخر القرن الماضى واول هذا القرن كما لا يخفى

■ بعد انهيار احلام فرانكو العالمية اصبحت المسالة الاسبانية داخلية . لان مصيرها الخارجى قد بت فيه بفوز الحلفاء

وهذا المصير الداخلى لا يغير ولا يبدل فى دعاوى اسبانيا التى كانت تدعيها فى مراكش الفرنسية وفى جبل طارق ، وانما قد يكون ذا اثر فعال فى العلاقة مع الدول المنتصرة

فمما لا شك فيه ان اسبانيا تتهم انجلترا وفرنسا انهما يريدانها ضعيفة متخاذلة دائما. وفرانكو يظن ان نظامه يضمن نوعا من القوة لاسبانيا . واما دعاة الجمهورية فانهم ينحازون الى المبادىء الديموقراطية التى يقول بها المنتصرون ، ولكنهم اذا نفذوا خططهم ووزعوا الارض على الفلاحين ووضعوا حدا لتعسف الكنيسة ورجالها بامتلاكهم معظم الاراضى والاملاك الاسبانية — اذا تم لهم هذا فقد يجعلون اسبانيا قوية متحدة فتكون النتيجة تقلقلا فى النظام الافريقى الواقع فى هذه المنطقة لما لانجلترا ولفرنسا من « مصالح » تناقض « المصلحة » الاسبانية .. لذلك يقول سيئو الظن ان العالم يكاد ان يكون مجمعا امره على ابقاء اسبانيا ضعيفة — يساعده فى اداء هذه المهمة الحكومات التى تعاقبت على اسبانيا من ملكية وجمهورية وفرانكية ، فانهم جميعا اضطروا ان يرضوا رجال الجيش ورجال الكنيسة على حساب الشعب الفقير، وهذه هى كل المشكلة الاسبانية

■ اذا استقامت امور العالم واتفق الاقطاب الثلاثة على تطبيق المبادىء العالمية التى وضعوها فى سان فرانسسكو فانه لن تعود هناك فائدة ترجى من ابقاء اسبانيا ضعيفة متخاذلة ويصبح موقعها الجغرافى مباحا للدول كلها . واما اذا كان لا بد من ضمان مواقع استراتيجية لكل دولة قوية فلا بد لاميركا من اسماع صوتها وتنفيذ رغبتها وقد يؤول ذلك الى استقلال شمال افريقيا كله والى تغيير الوضع الحالى فى غرب افريقيا

وهذا الامر الاخير اقرب الى الحدوث الى ان يهتدى العالم الى شىء يزيل سلطان القوة . وليس يبالغ شيئا من هذا وان جهد

والغريب فى طبائع الامم ان بعضا من الشعوب لا يستقيم امره الا اذا كان تابعا لا متبوعا

فقد ذكر مؤرخ انجليزى مشهور لا يحضرنا اسمه الآن ان عظمة اسبانيا الحقيقية ونجاحها وسعادة شعبها كانت فى اوجها يوم كانت أسبانيا ولاية . واما عند ما صبحت امبراطورية يمتد سلطانها الى اقصى العالم فكانت وبلا على نفسها وعلى امبراطوريتها ! وفى الواقع ان اسبانيا التى كانت جزءا من الامبراطورية الرومانية تغذى الامبراطورية بالرجال من الحكام والاباطرة وبالمال ، كانت افضل بكثير من اسبانيا التى غزت العالم الجديد فكسبت ما قلب كيانها المعنوى واورثها فقرا فى شكل اصنام مذهبة ! وهكذا قل فى الامبراطورية النمساوية والامبراطورية العثمانية فان بعض الولايات التى انفصلت عن هاتين السلطنتين كان اسعد حالا مما هو عليه الآن . وقد افاد الانجلوامريكيون من نكبة النظام الاسبانى وما شابهه فى كل العالم فعلموا ان التجارة القائمة على الاخذ والعطاء ، وان المعاملة التى ترفع مستوى المعيشة فى الشعوب الضعيفة اقنى وانفع من مبدأ الغزو الذى ينهب الثروة ويقضى على العامل الذى يوجد الثروة ، فحقيقة المشكلة الاسبانية ككل حقائق الحكومات فى كل العالم تنحصر فى امر واحد وهو اجراء العدل بين جميع الاهالى بالمساواة ، واقتلاع مبدأ الطبقات . فان الثروة التى اكتسبتها اسبانيا من فتوحاتها الامريكية وتمسكها بالمذاهب العنيفة التى لا تتطور مع الزمن اورثها ما نشاهده فيها من الضعف

يجنى الغنى « للانام » لو عقلوا
ما ليس يجنى عليهم العدم

س . ج

# مثل يحتذى

صدق من قال أن الرجال تخلق المناصب ولا تخلق المناصب الرجال ، فربما علا شأن المنصب ولو كان منصب الوزارة ووضع فيه شخص ضعيف الشخصية قليل الذكاء فانه لن يصبح بمنصبه رجلا ولن ينتزع به تقدير الناس الحقيق

فاذا طبقنا هذه الحكمة فى عالم الفن صدقت . فكم من ممثل خامل يعطى دوراً هاماً فيهدم نفسه ودوره . وكم من ممثل كبير يعطى دوراً صغيراً فيضاعف من أهميته ويحمل الناس على الاعجاب به

• هكذا كان الحال مع الممثل الكبير سليمان بك نجيب . هذا الرجل الذى وهب نفسه للفن والذى يشغل منصب مدير الأوبرا ، ورئيس جمعية أنصار التمثيل ، ويحمل على أكتافه عبء النهوض بالفن المسرحى وتاريخاً فنياً فذاً

هذا الرجل لم يأنف أن يمثل فى فيلم « الحياة كفاح » دوراً صغيراً خلق منه دوراً هاماً وحمل النظارة على الاعجاب به وتقديره من حيث لا يشعرون

وبذلك ضرب المثل أيضاً لغيره من الزملاء الذين تركب رؤوسهم العنجهية فيترفعون عن صغار الأدوار ظنا منهم أن فيها تصغيراً لشأنهم . ولكنهم لو يعلمون لعرفوا أن الدور لا يصغر من شأن صاحبه وانما الممثل هو الذى يصغر من شأن الدور ولو كان كبيرا

برافو سليمان بك .. هكذا الرجال !

(م . ك . ف)







« دون جوان » المرشح لعرش اسبانيا ، وهو جالس مع زوجته الأميرة « أردا مرسيدس » وأولاده الأربعة ، وقد التقطت لهم هذه الصورة فى لوزان بسويسرا










# فاجعة في ملعب !

للروائي الروسي الكسندر كورين

خرج ايفان من مقصورته الصغيرة فجأة ، وعيناه تلمعان ، واطرافه ترتعش ، ودار حول « السرك » . ثم انسل بخطى وئيدة ووقف خلف المنصات الشعبية العالية يرقب حركات زوجته « سونيا » وهي تخاطب البرنس «يوسوبوف» وتلوح له بذراعها وتبتسم ..

وكان السرك غاصا بالجماهير ، وزئير الاسود ينطلق من القفص الحديدي رهيبا مروعا ، و «ستيفان» الروض يهز سوطه المستطيل ويهم بدخول القفص غير مكترث والاسود تتواثب عليه تارة ثم تفزع منه اخرى ، ثم تنبطح على الارض امامه خاضعة لمشيئته ، مستسلمة لضربات سوطه اللين الحازم الجبار

وكانت سونيا مرتدية صدارا من المخمل الاحمر ، و « مايو » ناصع البياض ، وقبعة عالية مزدانة ببعض ريش النعام ، وقفازا من الجلد الاسود يبرز جمال ذراعيها اللينتين البضتين

وكان البرنس يوسوبوف واقفا بمعزل عن الجماهير ، عند مدخل السرك يغازل سونيا ، ويتلفت حوله ، وملء نظراته القلق والخوف

وعض ايفان على شفتيه ، واستجمع قواه ، وانطلق نحو امراته . ولكنها ما كادت تراه مقبلا ، حتى استدارت ، وعدت اليه ، وتظاهرت بأنها كانت تبحث عنه لتسأله ان يظل بجوار ابنتها « كاتيوشا » اثناء قيامها في هذا المساء باول دور بهلواني عظيم اسندته اليها ادارة السرك

وحدق ايفان الى امراته دون ان يحفل بالبرنس يوسوبوف ، وامسك بذراعها ، وساقها الى مقصورته وهو شارد ذاهل صامت

ولما اوصد الباب انحنى امام زوجته في احترام ساخر ، ورجاها ان تجلس وقال مبتسما وقد استحال قلبه الى مرجل يغلي بالكراهية والحقد :

— اين تناولت طعام الغداء ؟

فاندفق الدم الى وجهها ولم تجسر على الكلام ، فانقض عليها ايفان صارخا :

— كنت في قصر البرنس يوسوبوف ! رايتك بعيني ! .. اقتفيت اثرك !. انت عشيقة البرنس !

فصاحت سونيا مرتاعة :

— كلا .. كلا واقسم لك ! ..

فدفع يده في جيبه ، وانتزع منه خرقة بيضاء ، القى بها في وجه المراة وهتف :

— وهذا ؟ .. اليس هو منديلك ؟ منديلك الذي اهديتك اياه في يوم عرسنا ؟ .. لقد سقط منك هناك ! في الحديقة .. في حديقة القصر .. ولقد التقطته واحتفظت به تذكارا لوفائك يا غادرة ! ..

فشحب وجه سونيا شحوب الموتى وهمت بأن تقسم ايضا وتفكر ، ولكن ايفان استطرد في صوت متهدج ، ممزق المقاطع ، مهشم النبرات :

— لشد ما كنت احبك يا سونيا ! كنت من نساء الغجر البائسات الشريدات ، وكان يوشك ان يفتك بك الجوع انت وابنتك الوحيدة كاتيوشا بعد ان توفي زوجك الموسيقي الجوال فحنوت عليك ، وآويتك ، واشركتك في عملي ، ودربتك انت وابنتك على العابي ، ثم اقترنت بك ، واحتضنت ابنتك ، فهل جزائي اليوم ان اخدع منك على هذه الصورة ؟ تكلمي ! ..

وارتمى عليها ، وتشبث بها ، وطفق يهزها ويردد : اجيبي ! ..

فانخلع قلبها رعبا ، وجثت عند قدميه ، وتمتمت :

— لست عشيقته ! .. اعترف بانه اغراني ، واني ذهبت اليه . ولكني اقسم لك بابنتي الوحيدة ، ابنتي التي اعبدها ، اني لم اكن له ! .. لقد ثبت الى رشدي في اللحظة الاخيرة ، فانتهرته وقاومته وفررت ! ..

والقت سونيا هذه العبارات في فيض من الحماسة المشبوبة الصادقة . فبهت ايفان ، وتزعزع يقينه ، واستفاق حبه ، فأدناها منه وقال وقد اعماه حبه :

— اعطني ، اعطني شفتيك . والا فلن يكون في وسعي ان اقوم بدوري الهائل الليلة وانا اشك فيك وابغضك !

فقبلته سونيا قبلة طويلة فقال مبتهجا :

— لا بد ان اكلل بالمجد هذه الليلة انا وابنتك !

ونظر الى النافذة وحانت منه التفاتة الى رحبة السرك فصرخ :

— ها هي ! .. انظري اليها ! .. الى كاتيوشا ! .. ما اجملها ! .. انها تلميذتي وانا فخور بها ! ..

وفتح الباب ثم طوق امراته بذراعه وانطلق بها الى رحبة السرك

وكانت كاتيوشا مستوية على ظهر جواد اشهب ، يدور بها في الرحبة المستديرة الشاسعة ، وهي مرفوعة الذراعين ، ثابتة القدمين ، ممسكة بيدها اليمنى سوطا صغيرا ، تلهب به ظهر الجواد في عنف ، بينا يدها اليسرى تتلاعب بكرة كبيرة ، وتلقي بها في الهواء ، ثم تتلقفها في رشاقة عجيبة تستفز الدهش وتثير الاعجاب

وقفزت كاتيوشا الى الارض بغتة ، وحيت الجماهير وسط الهتاف ، وهمت بالانسحاب . ولكن الجماهير ظلت تهتف ، فعادت الفتاة واعتلت ظهر جوادها وشرعت تقوم بدور ماهر جديد

وكان النجاح قد اثملها ، فاطلقت العنان لجوادها ، وطفقت تنهب به الرحبة الواسعة ، وهي تلعب بالكرة الكبيرة في سرعة عصبية ومهارة خارقة

وفجأة ، افقدت السرعة لب الجواد وافلت زمامه من يد الفارسة ، وانطلق يعدو على غير هدى . فصرخت كاتيوشا ، وفقدت توازنها ، وترنحت واوشكت ان تسقط . فطاش صواب ايفان ، واندفع نحو كاتيوشا . وفي مثل لمح الطرف ، قفز الى ظهر الجواد ، وامسك بزمامه ، واحتضن الفتاة ، وانقذها من موت محقق .. وتعالت صيحات المتفرجين اعجابا

وعندئذ ، وفي حمى اللجب والصخب وفي زحمة وثورة الجماهير . تلفت ايفان مشدوها ، فابصر في اقصى الملعب غريمه البرنس .. البرنس يوسوبوف ، ثم سونيا . سونيا بنفسها .. وقد اذهلها الفرح بسلامة ابنتها ، تنحني بالرغم منها على عشيقها ، وتقبله قبلة محمومة وتبكي !

وتنبهت بغتة ورفعت راسها . ولكنها لم تكد تصحو ، ولم تكد تنظر امامها حتى رات ايفان جاحظ العينين ، ملتوي الشفتين ، يتجه صوبها محدقا اليها تحديقا ثابتا مروعا وهو يضحك !

وايقنت انه رآها وشاهد قبلتها ، فاختلجت اوصالها ، وهالها ما فعلت ، وعجبت لنفسها كيف تهب قبلة الشكر لعشيقها بدل ان تهبها لهذا الزوج النبيل الذي انقذ حياة ابنتها ؟!

ودنا منها ايفان وصاح :

— الى مكانك في رحبة الملعب ، فقد جاء دورنا ! ..

فتفرست فيه وارتعدت فرائصها ادركت ما يجول في ذهنه . احست ما يعتمل في صدره . شعرت انه تأكد من خيانتها وانه لن يصفح عنها ولن يرحمها ، ولن يدع هذه الليلة تنقضي قبل ان يثأر منها

وتصورت اللعبة الخطيرة الهائلة ، فجمد الدم في عروقها ، وحاولت ان ترفض .. ولكن شيئا اقوى منها ، مبهما غريبا صادرا من اعماق ضميرها شيئا اقوى من حبها وارادتها ، شيئا دفع بها الى الامام ، وساقها على دهش منها الى رحبة الملعب

ومشت سونيا الى الرحبة المتلألئة بالانوار ، وهي تعلم علم اليقين ان ساعتها الاخيرة قد دنت ، وانها لا بد ان تقتل الليلة بيد زوجها الناقم المخدوع

وقرعت الطبول ، وصفرت الابواق ايذانا ببدء اللعبة الرائعة التي اشتهر بها البهلوان النابغة ايفان .. وتقدم نفر من خدم الملعب حاملين لوحة كبيرة من خشب ، استندت اليها سونيا ، مبسوطة الذراعين في شكل انسان مصلوب

وفجأة دخل ايفان الرحبة ، حاملا قبضة من الخناجر ، فهب الجمهور واقفا ، وهتف له هتافا متواصلا يصم الآذان .. وكان على ايفان ان يرشق الخناجر على اللوحة الخشبية حول بدن سونيا دون ان يصيبها بمكروه ، وان يرشق الخنجر الاخير فوق كتفها اليسرى على مسافة قصيرة من قلبها . فانحنى ايفان وحيا الجمهور ، ثم استدار ، وحدق الى سونيا ، واتأد لحظة ، ثم رفع الخنجر .. واحست المراة انه لا محالة قاتلها . فأغمضت عينيها وارتعشت ، فرشق ايفان الخنجر ، فأصاب اللوحة ، فضج الجمهور بالهتاف . وتساقطت الخناجر حول بدن سونيا كأنها البروق ، فطارت نفسها شعاعا ، وتخطفها

( البقية على الصفحة المقابلة )



فخامة الرئيس السيد بشارة الخورى يفتتح معرض بكفيا للفاكهة والزهور ، وقد أحاط به كبار رجال الدولة وأعيان المصطافين

# عيد الازهار والفاكهة

## فى لبنان

شهد أهالى بكفيا بلبنان هـذا الأسبوع عيداً من أعيادها الزاهرة التى اعتادت إقامتها قبل الحرب والتى حرمت منها طوال هـذا الصراع العظيم . فقد تقاطرت اليها من أكثر الأنحاء وفود المناطق اللبنانيـة والمصطافين لمشاهدة معرضها الوطنى الذى عرض فيه أفخر ما ينتجه لبنان من الفاكهة كالتفاح والكمثرى والخوخ والبرقوق والعنب والتين والمشمش وكثير من أصـناف الخضروات والحشائش الطبية والمياه المعدنية

وانه لما يسر أن هذا المجهود الجبار هو عمل فردى قام به منـذ سنوات عدد من الشبان الأذكياء ، فأثبتوا أن تربة لبنان ومناخها يصلحان لانتاج كثير من الفاكهة التى اعتاد أهل البلاد العربية استيرادها من أوربا وأمريكا

ومما يزيد فى جمال هذا المعرض إقامته فى الصيف ، فى بقعة جبلية خضراء يطل عليها الوادى والبحر والجبل معاً ، وتتفجر فى جنباتهـا ينابيع الماء المثلج الشافى ، وانه معرض للأزهار والأثمار والصناعات المحلية والألعاب القوميـة والرياضية وغيرها من المسليات وأسباب السلوى والابتهاج ، حتى كان يؤمه كل عام أكثر من ثلاثين ألفاً !



إحدى واجهات معرض الفاكهـة فى بكفيا ، وقد ظهرت فيها الكمثرى والتفاح وغـيرهما من فاكهة لبنان اللذيذة

وقد افتتح فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية المعرض بعد أن استعرض فخامتـه شباب الكتائب الذين كان لهم الفضل فى نجاح المعرض والذين اصطفوا فى طرقات بكفيا وساحتها ، ومعه رئيس الوزراء وكبار رجال الدولة وأهل الوجاهة وكبار المصطافين ، ثم تناول فخامته ومن معه طعام الغداء على مائدة رئيس الكتائب الشيخ بيير الجميل

ترى لماذا لا تستورد مصر هذه الفاكهة الجميلة من شقيقها الصغير .. الكبير !؟

• •

الرعب ، وترقرق العرق البـارد على جبينها ، وباتت تنتظر الطعنة النجلاء تصيبها فى اية لحظة . غير ان ايفان كان يعذبها ، وكان يضحك ، وكان يرشق اللوحة لا البـدن ، فادركت سونيا ببصيرتها انه سـوف يقتلها بالخنجر الاخير ، فيرشقه لا محالة فى صميم قلبها ! .. وفتحت عينيها بغتة ثم تلفتت قليلا ، فابصرت الخناجر كلها مرشوقة حولها ، ولمحت الخنجر الاخير مشهرا يلمع فى قبضة زوجها . فمزقها عذاب الانتظار ، وصـاحت بلهجة الغجر الوحشية التى لايفهمها غير زوجها :

— اقتلنى فقد تعذبت الكفاية !. اقتلنى ولكن احرص على كاتيوشا !.

فتقدم خطوة ، ثم لوح بذراعه ، ثم نظر اليها ولم يتحرك .. وكانت جميلة جمالا ياخذ بمجامع الالبـاب . كانت بقامتها الممشوقة ، وشعرها الذهبى ، وجسمها اللين الغض الناصع البياض تشبه دمية فاتنة خليقـة بالعبـادة والتقديس . فنظر اليها ايفـان مرة اخرى ، وتفطر فؤاده ، وجاش حبه ، وملكته الرحمة ..

لم يستطع ان يقتل كما اراد . لم يستطع ان يقتل هذا القلب الذى هو قلبه ، وهذا البدن الذى هو بدنه ، وهذه الحياة التى هى حياته ، فتمالك نفسـه ، وكبح عواطفـه ، ثم رشق الخنجر فى مهـارة خارقة ، فاصـاب اللوحة الخشبية على مسافة قصيرة من قلب سونيا ! .. ولما دوى الجو حوله بالهتاف ، وابصر سونيا على قيد الحياة لم يلتفت ، ولم يحيى الجمـاهـير ، واقتحـم الرحبة الشاسعة ، وعـدا صوب مقصورته وهو يردد اسم امراته ويجأر بالبكاء . وعندئذ ، وقبـل ان يغادر الملعب ، وامام ابصار المتفرجين اندفعت اليه سونيا ، وتشبثت به ، وصاحت بلهجتها الغجرية المروعة :

— لقد خدعتك ! .. ان البرنس يوسوبوف عشيقى ، وانا احبه ، ولو عشت بعد اليوم فلا بد ان اتبعـه . ولكنك انقذت حياة ابنتى ، ولم تشا ان تقتلنى ، فليـس فى وسـعى ان اخدعك ايضا وانت صـاحب هـذا الفضل العظيم على . فاحرص على ابنتى ، واذكر على الدوام انى كفرت عن جريمتى بحياتى !

واستدارت كمخبولة ، وانتزعت من اللوحة الخنجر الاخير الذى كانت موقنة بانها ستقتـل به ، ثم هتفت وسط الجماهير المضطربة المذهولة :

— الوداع يا ايفان ! .. احرص على ابنتى ! ..

واغمدت الخنجر فى صميم قلبها !


**المصور**

مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

صاحباها : اميل وشكرى زيدان

رئيس التحرير : فكرى اباظة

(الاشتراكات) فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الاردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا . وفى بلاد الخارج المنتظمة فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسبعة شلنات أو ٦ دولارات ونصف . وفى بلاد الخارج غير المنتظمة فى اتحاد البريد العام ١/١٣/- جنيه انجليزى أو ٨ ريالات اميركية

# أبناء سعد يحتفلون بذكراه

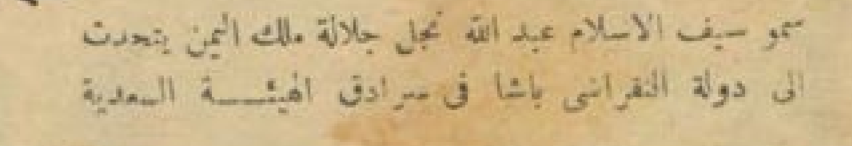


في الثالث والعشرين من شهر أغسطس من كل عام يحتفل أبناء سعد بذكراه فتذهب ألوف منهم الى ضريحه يقرأون الفاتحة مترحمين ، ثم يقصد بعضهم الى بيت الأمة لتحية صاحبة العصمة ام المصريين شريكة سعد في حياته وجهاده ..

وفي المساء تقام السرادقات حيث تتلى آي الذكر الحكيم ، حتى إذا ما وافت الساعة العاشرة والدقيقة الخامسة والأربعين ، وهي اللحظة التي فاضت فيها روح سعد ، وقف الكل في صمت وخشوع

وفي يوم الخميس الماضي ، وهو يوم الذكرى السابعة عشرة لوفاة الزعيم الخالد ، زار قبره أعضاء الهيئة السعدية يتقدمهم دولة النقراشي باشا والوفديون يتقدمهم سعادة فؤاد سراج الدين باشا والكتليون وعلى رأسهم معالي مكرم عبيد باشا . وفي المساء أقام السعديون سرادقاً كبيراً في ميدان عابدين ، وأقام الوفديون سرادقهم كالعادة الى جانب بيت الأمة ، أما الكتليون فأقاموا لأول مرة سرادقاً في ميدان المحطة . وقد تبادل أقطاب السعديين والكتلة الزيارة في سرادقيهما كما زارهما أيضاً بعض أقطاب الأحرار الدستوريين

وقد أعد رفعة النحاس باشا في ذلك اليوم كلمة ألقاها الأستاذ غنام نيابة عنه . كما ألقى معالي مكرم باشا خطبة مناسبة في احتفال الكتلة



سمو سيف الاسلام عبد الله نجل جلالة ملك اليمن يتحدث الى دولة النقراشي باشا في سرادق الهيئة السعدية ←



في سرادق الكتلة جلس معالي مكرم باشا . وقد ظهر الى يساره معالي ابراهيم عبد الهادي باشا فمعالي طه السباعي بك ومعالي الأستاذ سيد سليم . والى يمينه معالي أحمد عبد الغفار باشا



سعادة فؤاد سراج الدين باشا يتصدر سرادق الوفد بالنيابة عن زفعة النحاس باشا والى يمينه حفني الطرزي باشا فالدكتور محمد صلاح الدين بك وبعض الوفديين



السيدة فائزة المؤيد رئيسة الوفد السوري تقبل الآنسة حواء إدريس عضوة وفد مصر عندما التقت وفود نساء العرب في مكان انعقاد المؤتمر بسوق الغرب. والى اليسار ظهرت السيدة عادلة عبد القادر سكرتيرة الوفد السوري

## المؤتمر النسائي العربي وقضية فلسطين

من أنباء سوريا ولبنان أن المؤتمر النسائي العربي طلب الى الحكومة السورية أن تسمح بعقد دورته هذين اليومين في دمشق ، بعد أن أتمت اللجنة التحضيرية دراسة ما سيعرض عليه من الأعمال في اجتماعاتها بفندق سرسق بسوق الغرب في لبنان تحت رياسة السيدة هدى هانم شعراوي . والمفهوم أن الجانب الأوفر من المحادثات التي ستدور في المؤتمر ستتناول قضية فلسطين



السيدة الجليلة هدى شعراوي تستمع الى ملاحظات الأعضاء اللواتي أحطن بالمائدة التي عقدت حولها اجتماعات الاتحاد وقد ظهر الى يمينها السيدة علية عبد القادر (سوريا) فالسيدة فائزة المؤيد (سوريا) وعن يسارها السيدة أمينة السعيد (مصر) والآنسة اميلي بشارات (شرق الأردن) فالسيدة عفيفة رءوف (العراق)